* إصرار وتحد *

د . عبدالعزيز المقالح

- **(من رواد المدرسة الواقعية).**
- : شاعر عربي يمني كبير, وأستاذ جامعي مرموق, وناقد أدبي لامع, من شعراء المدرسة الحديثة.

- أنهى الشاعر دراسته الجامعية, ثم حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من القاهرة.
- **تقلد عدداً من المناصب منها :**
  1) مستشاراً لوزارة التربية والتعليم.
  2) ممثلاً لليمن في جامعة الدول العربية.
  3) مديراً ورئيساً لجامعة صنعاء.
  4) أستاذاً للأدب العربي والنقد الحديث بجامعة صنعاء.
  5) رئيساً لمركز الدراسات والبحوث اليمني.
  6) ولا يزال مستشاراً لرئيس الجمهورية للشئون الثقافية.
- يُعد المقالح من شعراء جيل الثورة اليمنية, حمل هم بلاده مع مجموعة الرواد الأوائل, وتعرض لما تعرضوا له من سجن وإيذاء بسبب مواقفهم ضد الظلم والاستبداد.
- يعتبر المقالح من الشعراء المعدودين الذين تفاعلوا مع القضايا القومية للأمة العربية, منها قضية الصراع بين العرب والكيان الصهيوني الغاصب, وله قصائد مشهورة في هذا الصدد منها: قصيدة (**العبور**) التي أشاد فيها ببطولة الجيش المصري الذي عبر خط بارليف عام 1973م. وقصيدة (**الفدائي... الحلم - والإنسان**) التي يخاطب فيها الفارس الفلسطيني الشجاع الذي لولاه ما كانت للأمة قضية ولا هوية ومن ذلك قوله مشيداً ببطولة الجيش المصري في قصيدة (**العبور**).

أبطالنا عبروا مأساة أمتهم * ونحن في كفن الألفاظ نحتضر**
وددتُ لو كنت يوماً في مواكبهم * أو ليتني كنت جسراً حينما عبروا**

- الشاعر والشعر العمودي : المقالح ينظم الشعر العمودي ويعشقه, ويشيد بالجيد منه إلا أن معظم شعره جاء على طريقة الشعر الحديث (**شعر التفعيلة**) حتى أصبح معدوداً من رواده.
- نال المقالح العديد من الجوائز الأدبية العربية والعالمية تقديراً لإبداعاته المتميزة وإسهاماته الفنية الرائدة ومكانته الأدبية.
- دواوينه: **(لابد من صنعاء)** ، **(مأرب يتكلم)** ، **(رسائل إلى سيف بن ذي يزن)** ، **(هوامش يمانية على تغريبة ابن زريق البغدادي)** ، **(عودة وضاح اليمن)**.
- من كتاباته الأدبية والنقدية :

1- (الأبعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر المعاصر في اليمن).
2- (شعر العامية في اليمن دراسة تاريخية ونقدية).
3- (الزبيري ضمير اليمن الثقافي والوطني).
4- (أوليات النقد الأدبي في اليمن).
5- (أزمة القصيدة العربية).
6- (الشعر بين الرؤيا والتشكيل).

الأفكار الرئيسية التي إشتمل عليها النص
بالشجاعة والإصرار يكون الانتصار

الـنـص

الصمتُ عارْ
الخوفُ عارْ
من نحن؟
عُشّاقُ النّهارْ
نبكي ،
نحب ،
نخاصمُ الأشباحَ , نحيا في انتظارْ
سنظلّ نحفر في الجدارْ
إمَّا فتحنا ثغرةً للنور , أو مُتْنا على وجهِ الجدارْ
لا يأسَ تدركُهُ معاولُنا
ولا ملَلَ انكسارْ .
إن أجدبت سحب الخريف,
وفات في الصيف القطارْ
سحبُ الربيع ربيعُنا , حُبْلى بأمطار كِثَارْ !
ولنا مع الجدب العقيم محاولاتٌ واختبارْ.
وغداً يكون الانتصارُ .. وغداً يكون الانتصارْ .

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الصمت	السكوت.	**اليأس**	عكس الأمل.
العار	أقبح العيوب وأرذلها.	**تدركه**	تناله.
عشاق	جمع عاشق وهو المحب.	**معاولنا**	جمع (معول) وهو الفأس العظيمة.
النهار	المراد به الوضوح والحرية والكرامة.	**ملل انكسار**	سآمة ذل وانحناء.
الأشباح	جمع (شبح) وهو الشيء الذي تراه العين دون أن تميزه.	**أجدبت**	جفت, وضد الجدب: الخصب.
ثغرة	فتحة أو نافذة.	**حبلى**	محملة.

وجه	سطح.	**العقيم**	الذي لا ينجب.

شرح وتحليل الأبيات:

يقول المقالح : إن السكوت على الظلم والعدوان أو الانحناء والتذلل والخوف أمام الظلمة والمستبدين والمعتدين من أقبح العيوب وأرذل الصفات التي لا يجوز أن نتصف بها مهما كانت النتائج أو كلف الثمن.

- فنحن أبناء العروبة والإسلام نعشق الكرامة والحرية والوضوح ونرفض القهر والاستعباد والإذلال بكل أشكاله وصوره.
- إننا قد نبكي في فترة من الفترات مما نعاني, وقد نظهر الحب مكرهين أو مخدوعين لفترة ما, وقد يتلون خصومنا فنجتلي حقيقتهم برهة من الزمن, إلا أن الإصرار على المقاومة وتحدي الباطل وحب الانعتاق من القهر والطموح إلى العيش الكريم, والثقة بتحقيق النصر قد فلتت بها قلوبنا, فهي معنا تحيا بنا ونحيا بها ولها, ولذلك فسنواصل تحطيم كل حائل بيننا وبين النور.
- فإما أن نفتح نافذة لنور الحرية فنحيا به, أو نموت دون ذلك.
- ولا يمكن أن يتطرق إلينا اليأس أو الملل أو الانحناء الذليل, فلو سدت أمامنا كل المنافذ, وأغلقت دوننا جميع الأبواب, فإن لدينا عزائم قوية, وإرادات فولاذية, وتجارب في هذا المضمار واسعة, نستطيع أن نصنع بها الخلاص والتحرر – بإذن الله–.
- فلو لم تمطر علينا غيمة في فصل ستمطر علينا أخرى في فصل آخر, وكما أن الجدب لا يمكن أن يخيم مدى الدهر على بقعة ما, فإن الطغيان زائل ومهزوم لا محالة, فالنصر للحق وأهله سنة ثابتة ولو بعد حين.

الجمال الفني في الأبيات:

- **(الصمت عار- الخوف عار):** عرف المسند إليه بـ(ال) ليستغرق ويشمل جميع أنواع الصمت المذموم دون استثناء, ثم أخبر عنهما بوصف تتقزز منه النفوس الكريمة وهو (العار) لينفرها عنه.
- **(من نحن):** أسلوب إنشائي طلبي بصورة الاستفهام, غرضه البلاغي إظهار الشجاعة والمكانة.
- **(عشاق النهار):** إيجاز للمسارعة في تحديد المقصود.
- **(نخاصم الأشباح):** استعارة مكنية, وهي تصوير لحالة الحيرة والارتباك التي يصاب بها المعنيون نتيجة خفاء العدو, وتلونه بأكثر من شكل.
- **(نحفر في الجدار):** تشبيه بليغ, حيث شبه الظلم والاستبداد والاحتلال بجدار يحول بين الناس وبين النور الذي هو رمز للحرية, وشبه مقاومة ذلك بعملية الحفر في الجدار التي تحاول إزالته, وهي صورة جسدت المعاني المجردة بأشياء محسوسة.
- **(ثغرة للنور):** استعارة مكنية, توحي بالحركة واللون والإشراق.
- **(النور) :** رمز للحرية.
- **(أو متنا على وجه الجدار):** استعارة مكنية, توحي بأعلى درجات الشجاعة والتضحية.

- **(لا يأس تدركه معاولنا):** كناية عن إصرار أصحابها على المضي في المقاومة حتى النهاية.
- **(أجدبت سحب الخريف):** استعارة مكنية, تبرز مدى ما قد يصل إليه الإنسان من فشل في تحقيق هدفه, وترمز إلى حدوث الفشل من مظنة النجاح.
- **(فات في الصيف القطار):** استعارة مكنية.
- **(ربيعنا):** إشارة إلى فرحة النفوس وانتعاشها بالانعتاق والتحرر.
- **(سحب الربيع ربيعنا):** تشبيه بليغ.
- **(حبلى):** استعارة مكنية, توحي بتجسيد الاحتقان والتململ الذي يعيشه المجتمع المقهور من جهة, والآمال التي تمتلئ بها مشاعرهم في النصر من جهة ثانية.
- **(الأمطار):** كناية عن التخلص من المعاناة.
- **(الجدب العقيم):** وصف الجدب بالعقم مبالغة في تصوير الشدائد القاسية التي يلاقيها الإنسان, وهو يوحي بالخبرة الطويلة والتحمل الكبير الذي يتمتع به أولئك الشجعان.
- **(لنا مع الجدب العقيم محاولات واختبار):** أسلوب قصر بطريقة تقديم ماحقه التأخير, غرضه البلاغي التوكيد والتخصيص والاهتمام بالمتقدم.
- **(غداً):** تقديم الظرف (**غداً**) مع التكرار, للتوكيد وللاهتمام بالمتقدم.
- **(ال) في (الانتصار):** للعهد الذهني, أي الانتصار المعهود الذي اتفق عليه طالبوه, فصار في أذهانهم معروفاً, فإذا ذكر لديهم عرفوه بواسطة (أل) العهدية.
- **بين (حبلى / عقيم) :** طباق إيجابي.
- **(غداً يكون الانتصار):** تكرار لبعض الكلمات كمصدر للموسيقا الداخلية الظاهرة.

ما أشتمل عليه النص

☒ **هذا النص ينتمي إلى** : المدرسة الأدبية الواقعية التي تعتمد على شعر التفعيلة الذي يوائم فيه الشاعر بين الحركات اللفظية والنبضات الوجدانية.

☒ **الفكـــرة :** يقوم النص على فكرة واحدة هي : (**بالشجاعة والإصرار يكون الانتصار**).

☒ **الـنص تحققـت فيـه الوحـدة العضـوية فـي أبهـى صـورها:** إذ قدمت فيه الفكرة بشكل متدرج مترابط لا تستطيع أن تقدم جزءاً منها أو تؤخره عن موقعه أو تحذفه من مكانه, لأن ذلك سيسبب اهتزازاً وقلقاً في الفكرة ذاتها وفي بناء القصيدة, وهي ميزة يختص بها شعر التفعيلة.

☒ **الأساليب** : معظمها خبرية ماعدا الإنشاء في قوله (**من نحن؟**) وذلك لأن الفكرة التي يتحدث عنها النص تحتاج إلى أساليب خبرية وصفية تقريرية أكثر منها إنشائية, كونها صارت سلوكاً لأصحابها.

☒ **المحسنات** : قليلة في النص, وما جاء منها جاء وعفوياً بلا تكلف لخدمة المعنى.

☒ **الألفـــاظ :** جاءت الألفاظ سهلة واضحة وموحية ومعبرة عما أراده الشاعر, مما أدى إلى أن تكون التراكيب قادرة على حمل مشاعر الشاعر وإيصال رسالته إلى المتلقي بأسلوب جميل.

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

أين أكمل الشاعر دراساته العليا ؟

أكمل الشاعر دراساته العليا في القاهرة.

اذكر ثلاثة مناصب مما تقلده الشاعر , وثلاثة دواوين من شعره .

من المناصب التي تقلدها الشاعر :

) مستشار لوزارة التربية والتعليم. 2) ممثل لليمن في جامعة الدول العربية.

3) مدير لجامعة صنعاء.

*** ومن دواوينه الشعرية :**

1- (لابد من صنعاء). 2 - (مأرب يتكلم). 3 - (رسائل إلى سيف بن ذي يزن).

تتمثل الوحدة العضوية في النص بشكل بارز , وضح ذلك .

النص تحققت فيه الوحدة العضوية في أبهى صورها إذ قدمت فيه الفكرة بشكل متدرج مترابط لا تستطيع أن تقدم جزءاً منها أو تؤخره عن موقعه أو تحذفه من مكانه, لأن ذلك سيسبب اهتزازاً وقلقاً في الفكرة ذاتها وفي بناء القصيدة, وهي ميزة يختص بها شعر التفعيلة.

من المقصود بقوله : (عشاق النهار) ؟ ولم أردف بعد ذلك بقوله : (نبكي, نحب) ؟

*** المقصود بقوله: (عشاق النهار):** هم أبناء العروبة والإسلام الذين يعشقون الوضوح والكرامة والحرية, ويرفضون القهر والاستعباد والإذلال بكل أشكاله وصوره.

*** وأردف بعد ذلك بقوله: (نبكي, نحب):** ليؤكد على أننا قد نبكي في فترة من الفترات مما نعاني, وقد نظهر الحب مكرهين أو مخدوعين لفترة ما, إلا أن الإصرار على المقاومة وتحدي الباطل وحب الانعتاق من القهر والطموح إلى العيش الكريم هو شعورنا وسبيلنا.

ماذا يعني الشاعر بالجدار؟ وما فائدة كلمة (وجه) في قوله: (أو متنا على وجه الجدار) ؟

*** يعني الشاعر بالجدار :** الظلم والاستبداد والاحتلال.

*** وفائدة كلمة (وجه) في قوله : (أو متنا على وجه الجدار):** أن هذه الكلمة توحي بأعلى درجات الشجاعة والتضحية, فالمواجهة ليست سراً حتى يكون الموت خلف الجدار أو قريباً منه, وإنما هي معلنة مكشوفة, فكان الموت على وجه الجدار.

لم نفى الشاعر اليأس والملل عن المعاول ؟

ليكني من خلال ذلك التعبير عن إصرار أصحابها على المضي في المقاومة حتى النهاية.

ورد في النص ذكر ثلاثة فصول من فصول السنة . لماذا ؟

نعم ورد في النص ذكر ثلاثة فصول السنة هي (**الخريف** / **الصيف** / **الربيع**) وذلك ليؤكد الشاعر على حصول الخير لا محالة, وأن هؤلاء المتحدين للباطل أهل خبرة طويلة وتجارب عديدة مع الشدائد على مدار فصول العام المختلفة, وذلك مما يزيد الثقة بالنفس رسوخاً.

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

- نوع الصورة في قوله: (**حبلى**): (كناية / **استعارة** / مجاز مرسل).
- تقديم الظرف في قوله: (**وغداً يكون الانتصار**) غرضه: (التخصيص/ التشويق/ **الاهتمام**).
- الألف كتبت في قوله: (نحيا) بهذه الصورة لأنها جاءت: (رابعة/ **رابعة بعد ياء**/ أصلها واو).

(إن أجدبت سحب الخريف, وفات في الصيف القطار). اشرح الجملتين مبيناً ما فيهما من صور بلاغية.

* **الشرح :** يقول الشاعر: إنه لو سدت أمامنا كل المنافذ, وأغلقت دوننا جميع الأبواب, فإن لدينا عزائم قوية, وإرادات فولاذية وتجارب في هذا المضمار واسعة نستطيع أن نصنع بها الخلاص والتحرر بإذن الله فلو لم تمطر علينا غيمة في فصل ستمطر علينا أخرى في فصل آخر.

* **الصور البلاغية :**
  - **(أجدبت سحب الخريف) :** استعارة مكنية.
  - **(فات في الصيف القطار) :** استعارة مكنية.

وهاتان الصورتان تبرزان مدى ما قد يصل إليه الإنسان من فشل في تحقيق هدفه, وترمزان إلى حدوث الفشل من مظنة النجاح.

إلام رمز الشاعر بهذه الكلمات: (النهار / الأشباح / النور / الجدب) ؟

* **(النهار) :** رمز للحرية والكرامة والوضوح.
* **(الأشباح) :** رمز للخفية التي يتلون بها العدو, وتلونه بأكثر من شكل.
* **(النور) :** رمز للحركة واللون والإشراق.
* **(الجدب) :** رمز للشدائد القاسية التي يلاقيها الإنسان.

* قضية وجود *

محمود درويش

❖ (من رواد المدرسة الواقعية).

❖سنة 1942م في قرية البروة من أعمال (**عكـــا**).

❖شاعر عربي من فلسطين, ورائد من رواد المدرسة الواقعية في العصر الحديث, وهو يلقب بشاعر المقاومة الفلسطينية لأنه سخر شعره لقضية وطنه وعرضها

في ثوبها العربي الإسلامي ثم في ثوبها الإنساني, وكان لهذا العرض أثره في أن يتفهم العالم المأساة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

❖ نشأ الشاعر في قريته (**البروة**) التي غادرها عقب النكبة عام 1948م, فراراً من بطش العصابات الصهيونية آنذاك, وفي السادسة من عمره عاد إلى فلسطين, لكنه لم يجد قريته, بل وجد مكانها مستعمرة للمهاجرين اليهود, فنزل قرية قريبة منها, ثم أكمل دراسته إلى أن أتم الثانوية.

❖ تعرض الشاعر للسجن عدة مرات لمشاركته في مهرجان شعري أقيم في القدس, وفي عام النكسة 1967م, تعرض للمطاردة من قبل الكيان اليهودي فاضطر بعد ذلك إلى مغادرة فلسطين, والتحق بالمقاومة وعمل في الجهاز الإعلامي لمنظمة التحرير.

❖ عاش درويش القضية الفلسطينية بكل أبعادها, أرضاً, وإنساناً, عائدين ومقاومين , وتوحي بذلك العناوين التي سمى بها دواوينه الآتية :

(أوراق الزيتون) ، (عاشق من فلسطين) ، (العصافير تموت في الجليل) ،

(وعصافير بلا أجنحة) ، (وأزهار الدم...).

❖ واقعي متفائل وليس سوداوياً متشائماً وتوحي بذلك عناوين قصائده الآتية : (**حاصر حصارك / وبطاقة هوية / وأمل / وقمر الشتا / وحنين إلى الضوء**). ومن ثم نلمح في شعره حرصه على استمرار المقاومة, فلا يسأم أن يردد لا للذل لا للمساومة, نعم للتضحية, نعم للصمود ومن ذلك قوله:

لا تدفنونا بالنشيد
وخلدونا بالصمود
لا لا تذلوا
يا كفر قاسم لن ننام وفيك مقبرة وليل

❖ ولا يزال محمود درويش يعيش خارج وطنه متنقلاً بين العواصم الأوربية والعربية, لأن فلسطين لا تزال تئن تحت نير الاحتلال ولأن فلسطيني الشتات لا يزالون خارج وطنهم, حالت بينه وبينهم الجسور والجدران الواقية.

الأفكار الرئيسية التي إشتمل عليها النص

العودة

حوار الذات . - حوار الآخر .

العودة

مشياً على الأقدام
أو زحفاً على الأيدي نعودُ
قـالـــوا :
وكان الصخْرُ يَضْمُرُ
والمسَاءُ يداً تقودُ
لم يعرفوا أن الطريقَ إلى الطريقِ

دَمٌ ، ومَصيَدَة ، وبيدَ
كل القوافل قَبْلَهمْ غَاصَتْ
وكانَ النهرُ يبصق ضِفَّتَيْهِ
قطعاً من اللّحْمِ المُـفَتَّتِ
في وجوهِ العائدين .

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يضمر	ينكمش وينضم بعضه إلى بعض	غاصت	توغلت.
المصيدة	الآلة التي يصاد بها, والمراد هنا: الوقوع في قبضة العدو.	يبصق	يرمي.
البيد	جمع (بيداء) وهي الصحراء. والمراد: الهلاك والتيه.	ضفتيه	جانبيه الشرقي والغربي.
القوافل	جمع قافلة وهي الركب المسافر لغرض ما.	المفتت	الممزق.

شرح وتحليل الأبيات:

- هذا النص يصور مأساة عائلة فلسطينية, اضطرتها العصابات الصهيونية عام النكبة إلى ترك وطنها, لكنها شعرت بحجم المأساة عقب وصولها إلى أرض المهجر, فقررت العودة إلى الوطن بأي حال مشياً أو زحفاً, وقد ذللت لهم الطبيعة, فالصخور تنكمش وحتى الليل المظلم صار يداً تقودهم إلى طريق العودة.
- لكنهم سرعان ما اكتشفوا أن طريق العودة محفوف بالمخاطر, ففيه الدماء والسجون والتيه والهلاك, وهذا مصير كل العائدين فقد رأوا النهر يرمي على ضفتيه الشرقية والغربية لحماً مفتتاً من جثث العائدين.

الجمال الفني في الأبيات:

- **(مشياً / أو زحفاً):** رمز للإصرار على العودة.
- **(مشياً / زحفاً):** حال مقدم على صاحبه, يدل على العودة بحال من الأحوال.
- **(الصخر يضمر / ويقود المساء):** رمز إلى أن من طبيعة الأشياء أن يعود المهاجر إلى وطنه.
- **(المساء يداً):** تشبيه بليغ.
- **(يداً تقود):** استعارة مكنية.
- **(الطريق دم / ومصيدة / وبيد):** تشبيهات بليغة.
- **(القوافل... غاصت):** استعارة مكنية.
- **(النهر يبصق):** استعارة مكنية.
- **(قطعاً من اللحم المفتت...):** كناية عن بشاعة منظر اللحم المفتت الذي يلقيه النهر على شاطئه من جثث العائدين السابقين.
- **(نعود / يضمر / تقود / يعرفوا / يبصق):** أفعال مضارعة تدل على الاستمرار في الحركة.

حوار الذات

كانوا ثلاثة عائدينْ
شيخٌ وابنته وجنديّ قديمُ

يقفونَ على الجسرِ
وبعدَ دقائقَ يَصلونَ هل في البيت ماء.؟ وتَحَسَّسَ
المفتاحَ ثم تلا من القرآنِ آية
قال الشيخ منتعشاً : وكم من منزلٍ في الأرضِ يألفُهُ الفَتَى
قالتْ : ولكنَّ المنازلَ يا أبي أطلالُ !
فأجابَ : تَبْنيها يدانِ ...

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
شيخ	الشيخوخة هي مرحلة من العمر بعد الخمسين عاماً.	**تلا**	التلاوة هي القراءة المستحسنة.
جندي قديم	جندي فلسطيني قبل الاحتلال.	**كم**	خبرية.
تحسس المفتاح	بحث عنه.	**أطلال**	جمع (طلل)وهو المكن الخرب.

شرح وتحليل الأبيات:

- أما قصة هذه العائلة فقد كانوا ثلاثة, شيخاً وابنته ورفيقاً لهما ثالثاً, وقبل الوصول إلى الجسر, دار الحوار بين الشيخ وابنته حول منزلهم الذي تركوه منذ زمن ويتساءلون هل فيه ماء, وتذكر الشيخ المفتاح الذي حمله معه على أمل العودة, وفي معمعة الخيال المجنح, والفرحة الغامرة تلا الشيخ آية من القرآن, وردد دون وعي قول أبي تمام:

كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى * وحنينه أبداً لأول منزل**

غير أن الفتاة جمح بها خيال, وبدد أحلامها, وتوقعت أن البيت قد أصبح أطلالاً مثله مثل كل البيوت الفلسطينية, وصارحت أباها بهذا الهاجس, لكن الشيخ لم يأبه به بل عده أمراً عادياً, وأبدى استعداده لبنائه من جديد.

الجمال الفني في الأبيات:

- **(كانوا ثلاثة عائدين... شيخ وابنته وجندي قديم):** أسلوب إطناب, بطريقة الإيضاح بعد الإبهام, غرضه إبراز المعنى وتوضيحه.
- **(جندي قديم):** تعبير, يدل على عدم اعتراف المحتلين بالنظام الفلسطيني بعد الاحتلال.
- **(كانوا ثلاثة عائدين):** رمز إلى أن العودة مرفوضة من قبل اليهود الغاصبين جملة وتفصيلاً وإن كان عدد العائدين قليلاً.
- **(يقفون / يصلون / يألفه / تبنيها):** أفعال مضارعة تدل على الاستمرار والحركة.
- **(كم):** خبرية تفيد الكثرة العددية.
- **(وكم من منزلٍ في الأرض يألفه الفتى):** في هذا التعبير ظاهرة التناص, وهي استحضار أبيات سابقة لشاعر سابق تشمل نفس المعنى الذي يريده الشاعر,

حيث إن هذه الظاهرة أضحت سمة من سمات القصيدة الحديثة, فقد استدعى الشاعر رائد التجديد في العصر العباسي وهو أبو تمام في بيتيه المشهورين في الحكمة:

نـقِّ لفـؤادك حيـث شـئت مـن الهـــــــــــــــوى * مـــا الحـــب إلا للحبيـــب الأول**
كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى وحنينـــــه أبـــداً لأول منـــزل *

ولهذا التناص ما يسوغه عند محمود درويش, إذ يعد أحد أقطاب الحداثة الشعرية, لذلك وظف نشوة الشيخ وشعوره بالفرحة والأمان, حيث تذكر حكمة أبي تمام, وكأن الشاعر يريد أن يؤكد أن هذه الحكمة ليست خاصة بعصر أبي تمام, فكل من عانى التشرد والغربة يجد عنده هذا الشعور.

- **(المنازل يا أبي أطلال):** تشبيه بليغ, يوحي بوحشة المنازل العربية في ظل وجود الاحتلال.
- **(يا أبي):** نداء, غرضه التعجب.
- **(تبنيها يدان):** استعارة مكنية.

حـوار الآخـر

ولـم يـتمَّ حديثَـهُ, إذ صـاحَ صـوتٌ فـي الطريـقِ:
تعَالَوا
وتلَتْهُ طَقْطَقَةُ البنادق
لن يمرَّ العائدونَ
حرسُ الحدودِ مرابطٌ
يَحْمِي الحدودَ من الحنين
أمْرٌ بإطلاقِ الرصاصِ على الذي يَجتَازُ

هذا الجِسرَ. هذا الجسرُ مِقصَلة الذي رَفَضَ التسوُّلَ تَحْتَ ظِلّ وكالةِ الغوثِ الجديدةِ
والموتُ بالمجانِ تَحت الذُلِّ والأمطار
هذا الجِسرُ
مِقْصَلةُ الذي مازال يحلم بالوطن !

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
لم يتم	لم ينه.	**يجتاز**	يعبر- أو يتخطى.
صاح	ارتفع.	**مقصلة**	الجمع (مقاصل) وهي أداة حادة كانوا يقطعون بها رقاب المحكوم عليهم بالقتل.
تلته	تبعته.	**وكالة غوث**	وكالة تابعة للأمم المتحدة, هدفها إغاثة الشعوب المنكوبة بالاحتلال أو الكوارث الطبيعية.
طقطقة البنادق	أصواتها.		

شرح وتحليل الأبيات:

- ولكن الجندي لم يمهله حتى ناداه محركاً بندقيته باتجاه صدره مردفاً لن يمر العائدون لا بأجسامهم, ولا بمشاعرهم التي تغلي اشتياقاً, والأوامر جاهزة سلفاً بإطلاق الرصاص على كل عابر, فإما الموت أو التسول تحت مظلة الأمم المتحدة للاجئين, فمجرد التفكير بالعودة دونه خرط القتاد, وهو مثل عربي يضرب للشيء الجميل المحاط بمخاطر كثيرة.

الجمال الفني في الأبيات:

- **(يحمي الحدود من الحنين):** تعبير يوحي بأن قضية عودة اللاجئين إلى وطنهم أمر لا يقبل التفاوض. وفيها استعارة مكنية.
- **(أمر بإطلاق الرصاص):** تعبير يوحي بالأوامر الصريحة لمنع العودة ولو كلفت دماء وضحايا.
- **(هذا الجسر مقصلة):** تشبيه بليغ.
- **(يحلم بالوطن):** تعبير يوحي بعدم عودة اللاجئين إلى وطنهم, وأن مجرد الحلم بالوطن أمر محظور, جزاؤه الموت في نظر الكيان المحتل.

ما أشتمل عليه النص

☒ **ينتمي النص إلى** : المدرسة الواقعية العربية التي عايشت عصر الثورة على الاستعمار في الوطن العربي, وشاركت في دعوات التحرر وكان لها شرف تأجيج الانتفاضات ضد الاحتلال في القرن الماضي, ويعود الشعر من جديد لتقويض دعائم الاستعمار الحديث.

☒ **القصيدة موحية بكثير من الدلالات الفكرية والسياسية:** ففي القسم الأول منها نجد التصميم والإصرار من قبل العائدين على العودة على الرغم من التحديات والمخاطر التي تواجههم. وفي القسم الثاني من النص نجد أسلوباً حوارياً متنامياً تنامي القصة أو المسرحية, مشتملاً على عناصرهما:

☒ **فالشخصيات: ثلاث هي**: (**الأب العجوز / والبنت / ورفيقهما**). وفي المقابل حرس الحدود.

☒ **والحوار : تم على مرحلتين هما: (حوار الذات / وحوار الآخر) :**

- **فحوار الذات :** دار بين العائدين الذين غمرتهم الفرحة, وتخيلوا ما سيؤولون إليه بعد لحظات, وبعد عبور الجسر. ولكن هذا الحوار لم يدم بل قطعه.

- **الحوار الآخر** : الذي لا يعرف لغة الحوار بل لغة السلام, لأنه لا يعترف بالآخر أصلاً, ولا يفرق بين شاب وشيخ, ولا بين طفل وامرأة, والأحداث متصاعدة. والصراع قائم.

☒ **هدف الشاعر من الأسلوب المتنوع في هذا النص**: هو إيصال رسالة إلى الشعوب العربية مفادها هذا ما يعانيه إخوانكم في فلسطين.

☒ **ألفاظ الشاعر** : منتقاة, ودالة على الحركة والحياة المتجددة, ولذلك استخدم الشاعر الأفعال المضارعة بكثرة للتعبير عن ذلك.

☒ **ملامح الشعر الجديد كما يتضح من النص :**

1) التصاق الشاعر بواقعه معبراً عنه بوجوه مختلفة من صدق وزيف, وتقدم وتخلف, وفرح ويأس, والصراع بين العدل والظلم, والحرية والعبودية.
2) تحقيق الوحدة الموضوعية, حيث تضافرت فيه الأفكار والمعاني والموسيقا والصور والعواطف وكونت في مجموعها بناءً شعرياً متطوراً متنامياً.
3) الاعتماد على الرمز الذي هو ملمح الشعر الجديد عامة, ولقد برز فيه محمود درويش خاصة.
4) الاعتماد على السطر الشعري بتفعيلاته المتنوعة طولاً وقصراً بدلاً من البيت الشعري.
5) الاعتماد على الموسيقا الداخلية عوضاً عن الخارجية التي تعتمد على وحدة الوزن ووحدة القافية.

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

متى ولد الشاعر ؟ ومتى هاجر من قريته ؟ ولماذا ؟

* ولد الشاعر سنة 1942م. * وهاجر من قريته عقب النكبة عام 1948م.
* وذلك فراراً من بطش العصابات الصهيونية آنذاك.

يعد محمود درويش شاعر القضية الفلسطينية الأبرز. ناقش هذه العبارة .

يعد محمود درويش شاعر القضية الفلسطينية الأبرز, حيث إنه سخر شعره لقضية وطنه وعرضها في ثوبها العربي والإسلامي, ثم في ثوبها الإنساني, وكان لهذا العرض أثره في أن يتفهم العالم المأساة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني, كما أنه عاش القضية الفلسطينية بكل أبعادها أرضاً وإنساناً, وعبر عن ضرورة استمرار المقاومة في معظم أشعاره حتى لقب بشاعر المقاومة الفلسطينية.

من قصائد محمود درويش (حاصر حصارك, وقمر الشتاء , وحنين إلى الضوء). ما دلالة هذه العناوين؟

دلالة ذلك أن الشاعر واقعي متفائل, وليس سوداوياً متشائماً.

بم توحي عبارة : (دم , ومصيدة , وبيد) ؟

تـوحي هـذه العبـارة بالتصـميم والإصـرار مـن قبـل العائـدين علـى العـودة علـى الـرغم مـن التحـديات والمخـاطر التـي تـواجههم, والتـي قـد تصـل إلـى حـد القتـل أو السـجن أو التيـه والهلاك.

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

أ – ينتمي الشاعر إلى المدرسة: (الرومانسية / الكلاسيكية / **الواقعية**).

ب– من دواوين محمود درويش:
(برقيات عاجلة إلى وطني/ وحدي مع الأيام/ **عاشق من فلسطين**).

جـ – أسلوب القصيدة: (سردي / **متنوع** / حواري).

د – تعرب لفظة (زحفاً) في قوله: (زحفاً على الأيدي نعود):
(**حالاً** / مفعولاً به / مفعولاً مطلقاً).

هـ – يضمر يرادفها: (يخفي / **ينكمش** / ينحاز).

و – المفتت: (اسم فاعل/**اسم مفعول**/ صيغة مبالغة).

ز – المساء جمعه: (**مساءات** / أمسية / أمسيات).

ح – (**تسول**) على وزن: (فعلل / تعلل / **تفعل**).

ط – تساوي عدد التفعيلات في شطري البيت الواحد يعني أن القصيدة تصنف شكلاً من قصائد الشعر: (الحر / **العمودي** / المنثور).

* لن أبكي *

فدوى طوقان

- **(من رواد الشعر الواقعي).**
- في العشرينيات من القرن الماضي في مدينة (**نابلس**) بفلسطين, في بيت أدب وعلم, فقد كان أخوها طوقان شاعراً, تعهد أخته بالرعاية والتثقيف.
- تلقت فدوى دراستها الأولى في نابلس, ولم تسمح ظروفها الاجتماعية بإتمام تعليمها الجامعي في الخارج.
- برز اسمها كشاعرة في الأوساط الأدبية حين رثت أخاها إبراهيم الذي مات في ريعان شبابه, وفجر موته في قلبها ينبوع ألم لا ينطفئ.
- دوافع تجربتها الشعرية :

1) موت أخيها إبراهيم ورثاؤها له الأمر الذي جعل بعض النقاد يصفونها بخنساء القرن العشرين.
2) النكبة التي حلت بوطنها فلسطين, والتي مثلت وجداناً دامياً في كيانها.

❖نظمت في أغراض شعرية مختلفة, لاسيما الرثاء والوطنيات, والتعبير عن همسات روحها الحائرة, وأنات قلبها الحزين المغلف بوشاح الألم.

❖مراحل شعرها :

1- النزعة الرومانسية : ويظهر ذلك من ديوانها **(وحدي مع الأيام)** و **(وجدتها)**.

2- الرمزية والواقعية وغلبة الشعر الحر:.

مناسبة النص

هذا النص من قصيدة بعنوان **(لن أبكي)** من ديوان **(الليل والفرسان)**, وقد قالتها الشاعرة عام 1968م عندما التقت شعراء الأرض المحتلة في مدينة **(حيفا)**.

الأفكار الرئيسية التي إشتمل عليها النص

(يافا), والبكاء على ما حل بها

رفض البكاء

يافا, والبكاء على ما حل بها

على أبواب يافا يا أحبائي
وفي فوضى حطام الدور بين الرَّدمِ والشوكِ
وقفتُ وقلتُ للعينين :
قفا نبكِ
على أطلالِ من رحلوا وفاتوها
تنادي من بناها الدارْ
وتنعي من بناها الدارْ
وأنَّ القلبُ منسحقاً
وقال القلبُ

ما فعلتْ
بكِ الأيام يا دارُ ؟
وأين القاطنون هنا ؟
وهل جاءتكِ بعد النأي, هل جاءتكِ أخبارُ
هنا كانوا
هنا حلموا
هنا رسموا مشاريع الغد الآتي
فأين الحُلمُ والآتي ؟

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الفوضى	عدم النظام.	**أن**	تأوه. وهي من الأنين والألم.
حطام الدور	الانقاض.	**منسحقا**	منكسرا.
الردم	الهدم.	**القاطنون**	الساكنون- المقيمون, والمفرد (قاطن).
الشوك	الحزن والاسى.	**الناي**	البعد.
أطلال	جمع (طلل) وهو المكان الخرب.	**الآتي**	المستقبل.
تنعي	تنقل خبر الوفاة- ومقابلها: (يبشر).		

شرح وتحليل الأبيات:

- **تقول الشاعرة في المقطع السابق :** وجدت (**يافا**) محطمة مردومة تبعث على الأسى والحسرة بعد أن هجرها أهلها, وتركوا تحت أنقاضها إرثاً عربياً إنسانياً, فقلت لعيني: قفا نبك على أطلال من كانوا هنا ورحلوا بسبب العصابات الصهيونية, فقلبي يئن من الألم لما وصل إليه حال المدينة, التي يبدو أنها قد أضاعت الحلم والمستقبل.

الجمال الفني في الأبيات:

- **(يا أحبائي):** أسلوب إنشائي طلبي بصورة النداء, غرضه إظهار الود والحب.
- **(على أبواب يافا...):** أسلوب قصر بطريقة تقديم ما حقه التأخير, غرضه البلاغي التوكيد والتخصيص وإثارة الاهتمام بثنائية المكان والإنسان, ولتحقيق التركيز.
- **(قلت للعينين):** استعارة مكنية.
- **(قفا نبك):** أسلوب إنشائي طلبي بصورة الأمر, غرضه البلاغي الالتماس ويوحي بالحزن والأسى.
- **(تنادي...):** استعارة مكنية.
- **(تنعي...):** استعارة مكنية.
- **تكرار (من بناها الدار):** للتوكيد, ومصدر للموسيقا الداخلية الظاهرة.
- **(أن القلب):** استعارة مكنية.
- **(منسحقا):** توحي بالانكسار.
- **(قال القلب):** استعارة مكنية.
- **(ما فعلت بك الأيام يا دار):** أسلوب إنشائي طلبي بصورة الاستفهام, غرضه إظهار الألم, ويوحي بالخراب.
- **(فعلت الأيام):** استعارة مكنية.
- **(أين القاطنون هنا):** أسلوب إنشائي طلبي بصورة الاستفهام, غرضه إثارة الدهشة والتعجب.
- **(جاءتك أخبار):** استعارة مكنية.
- **تكرار (جاءتك):** للتوكيد على مدى تلهف الشاعرة لمعرفة أي خبر عن ديار وطنها.
- **تكرار (هنا):** للتوكيد على أهمية وقيمة المكان الذي تنعيه الشاعرة. والتكرار أيضاً مصدر للموسيقا الداخلية الظاهرة.
- **(هنا كانوا – هنا حلموا – هنا رسخوا):** تقديم ما حقه التأخير لتحقيق التركيز وإثارة الاهتمام بثنائية المكان والإنسان.
- **(رسموا مشاريع الغد):** استعارة مكنية.
- **(أين الحلم والآتي):** استفهام غرضه, إظهار الدهشة والتعجب, ويوحي بالضياع.
- **(فوضى – حطام – الدور – الشوك – أطلال – تنعي):** ألفاظ توحي بجو الوحشة والخراب.

رفض البكاء

أحبائي :
مسحتُ عن الجفونِ ضبابةَ الدمع الرمادية
لألقاكم وفي عينيَّ نورُ الحبِ والإيمانْ

وها أنا يا أحبائي
إلى يدكم أمد يدي
وعند رؤوسكم ألقي هنا رأسي

بكم بالأرض بالإنسانَ
فوا خجلي لو أني جئت ألقاكم
وجفني راعشُ مبلولْ
وقلبي يائس مخذولْ
وهأنا يا أحبائي هنا معكم
لأقبسَ منكمو جمرة
لآخذ يا مصابيح الدجى من زيتكم قطرة
لمصباحي

وأدفع جبهتي معكم إلى الشمس
وها أنتم كصخر جبالنا قوة
كزهر بلادنا الحلوة
فكيف الجرح يسحقني؟
وكيف اليأس يسحقني؟
وكيف أمامكم أبكي؟
يميناً بعد هذا اليوم لن أبكي.

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ضبابة الدمع الرمادية	الدموع الحزينة.	جمرة	قوة وعزيمة وطاقة.
فوا خجلي	من المخجل لي.	ألقي	أمد.
جفني راعش مبلول	جفني ضعيف مبتل من كثرة البكاء والدموع.	اليأس	عكس الأمل.
أقبس	آخذ.	يسحقني	يكسرني ويدمرني.

شرح وتحليل الأبيات:

- في هذا المقطع نجد الشاعرة في الشعراء الذين التقتهم عبارة عن جذوة لا تنطفئ, وحماسة لا تخبو, ونوراً يضيء جنبات نفسها الحزينة, حيث تقول: مسحت- يا أحبائي الشعراء- دمعي لأواجهكم بالحب والعزم, لأنه من المخجل أن أقابلكم ضعيفة باكية. أجدني أمامكم آخذ من قوتكم وعزمكم وطاقتكم, أمد يدي مع أيديكم, ومع رؤوسكم رأسي مرفوع نحو الشمس.
- إنكم أقوياء كصخر بلادنا, ومن هذا التراب تصعدون كالزهر الجميل, ثم تتساءل الشاعرة كيف وكل هذا حاصل أن أترك للجروح واليأس الفرصة لتدميري وكسري, إلى أن أبكي أمامكم, لا وألف لا فلن أبكي- والله- بعد هذا اليوم مرة أخرى, وتكون الشاعرة بذلك قد آثرت ترك الضعف والبكاء إلى الثورة والتحدي والتفاؤل.

الجمال الفني في الأبيات:

- **(أحبائي):** أسلوب إنشائي طلبي بصورة النداء, غرضه البلاغي إظهار الود والحب, وحذفت أداة النداء لسرعة التبليغ, وللدلالة على القرب أي قرب الشعراء الصامدين الآخرين من نفس الشاعرة.
- **(مسحت عن الجفون ضبابة الدمع الرمادية):** كناية عن التخلص من الحزن والدموع.
- **(الدمع الرمادي):** رمز للحزن والحسرة.
- **(ضبابة الدمع الرمادية):** تشبيه بليغ بالإضافة, حيث شبهت الدمع بالضباب الرمادي, وهو تشبيه مبتكر يوحي بالحزن.

- **(في عيني نور الحب والإيمان):** أسلوب قصر بطريقة تقديم ما حقه التأخير, غرضه التوكيد والتخصيص والاهتمام بالمتقدم وهو تعبير يوحي بالتفاؤل والأمل في تحقيق الحرية.
- **(نور – الحب – الإيمان – أحبائي – مصابيح– زهر):** ألفاظ موحية بالإشراق المفعم بالأمل.
- **(جفني راعش مبلول):** كناية عن الضعف.
- **(قلبي يائس مخذول):** تشبيه بليغ, واستعارة مكنية.
- **(ها):** للتنبيه.
- **تكرار (ها أنا يا أحبائي):** للتوكيد على الود والحب.
- **(يا أحبائي):** نداء, لإظهار الود والحب.
- **(أقبس منكمو جمرة):** كناية عن القوة والعزيمة والطاقة.
- **(جمرة):** رمز للقوة.
- **(مصابيح الدجى):** تشبيه بليغ بالإضافة, يوحي بامتلاء النفس بالأمل في زوال ليل الظلم والاحتلال ورمز لشعراء المقاومة.
- **(يا مصابيح الدجى):** نداء, لإظهار الإعجاب والتقدير. واستعارة مكنية.
- **(إلى يدكم أمد يدي) , (وعند رؤوسكم ألقي هنا رأسي):** أسلوب قصر بطريقة تقديم
ما حقه التأخير, غرضه التوكيد والتخصيص والاهتمام بالمتقدم.
- **(الشمس):** رمز للحرية والنور.
- **(ها أنتم كصخر بلادنا):** تشبيه مجمل, يوحي بثبات شعراء الأرض المحتلة.
- **(أنتم كزهر بلادنا):** تشبيه مجمل.
- **(كيف الجرح يسحقني):** استفهام غرضه التعجب والدهشة ويوحي بإظهار الرفض والتحدي.
- **(الجرح يسحقني):** استعارة مكنية.
- **(يسحقني):** كلمة توحي بالانكسار.
- **(كيف اليأس يسحقني):** استفهام, غرضه إظهار الدهشة والتعجب, ويوحي بالرفض والتحدي.
- **(لن أبكي):** جواب للقسم, وربطت الشاعرة بينه وبين عنوان النص, فجاء موافقاً لما فيه من إيحاء بعنفوان التحدي والصمود, كطريق وجدته الشاعرة بعد ألم الضعف والبكاء.

ما أشتمل عليه النص

☒ الأفكار : في النص فكرتان رئيستان هما: الوقوف على أطلال مدينة **(يافا)**, والبكاء على
ما حل بها من دمار, ورفض البكاء والثورة على واقع الاحتلال, كما أن الشاعرة تتحدث عن مأساة وطن, وتشريد شعب, وضياع هوية, وانطلاق ثورة, وهي معانٍ سياسية ووطنية تناولها الشعراء في العصر الحديث.

☒ **قيمة النص** : تكمن قيمة النص في تجاوز الشاعرة ذاتها الضعيفة والإيمان بقيم البطولة كعمل جماعي لشعب يرسف بالأغلال, لكنه يتحدى ممارسات العدو الصهيوني اليومية في سلب الأرض, وطمس الهوية الوطنية فيقف محارباً وثائراً.

☒ **الألفاظ**: لقد جاءت الألفاظ عند الشاعرة سهلة ومعبرة عن هدف الشاعرة, وموحية, ومشرقة مفعمة بالأمل.

☒ **الرمز**: لجأت الشاعرة إلى استخدام الرمز دون مبالغة.

☒ **الأساليب**: تنوعت الأساليب في النص بين الخبر والإنشاء, وإن كان قد غلب الأسلوب الخبري في النص من أجل إظهار مشاعر الفرح والأمل والاعتراف بالسبق والريادة لشعراء المقاومة.

☒ **التصوير**: التصوير لدى الشاعرة يتكئ على الصورة الشعرية الجديدة, والصورة الممتدة الحافلة بالظلال والألوان, وفي إطار الصورة الكلية المعتمدة على الصوت واللون والحركة تتابعت الصور الجزئية الحافلة بالإيحاء, وتنم عن خيال يقظ.

☒ **الموسيقا**: تحققت الموسيقا الداخلية الظاهرة في النص, يصاحبها موسيقا داخلية خفية مصدرهما:(.....), (.....). (متروك للطالب).

☒ **ظاهرة التناص**: تحققت في النص ظاهرة التناص, حيث ضمنت الشاعرة بعض المعاني والتراكيب من التراث الأدبي, منها: (**قفا نبك**) من معلقة (**امرئ القيس**) حيث يقول:

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ**

وكذلك: (**ما فعلت بك الأيام يا دار**), من قصيدة أبي نواس التي يقول فيها:

يا دار ما فعلت بك الأيام * ضامتك والأيام ليس تضام**

☒ وهذا التضمين يضاعف من إيحاء الكلمة والعبارة لما يثيره في نفس المستمع من معانٍ تراثية قادرة على تحريك المشاعر.

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

أين ولدت فدوى طوقان ؟ وما الجو الذي عاشت فيه ؟

* ولدت فدوى طوقان في مدينة (نابلس) بفلسطين.

* وعاشت في بيت أدب وعلم, فقد كان أخوها (طوقان) شاعراً, تعهدها بالرعاية والتثقيف.

ما روافد تجربتها الشعرية ؟

روافد تجربتها الشعرية هي :

1 – موت أخيها ورثاؤها له.

2 – النكبة التي حلت بوطنها فلسطين, ومثلت وجداناً دامياً في كيانها.

مر شعر فدوى طوقان بمرحلتين وضحهما .

***المرحلة الأولى :** التي نظمت فيها الشعر العمودي ذا النزعة الإنسانية.

* **المرحلة الثانية :** التي نظمت فيها الشعر الحر الذي يتسم بالرمزية والواقعية.

لماذا بكت الشاعرة في المقطع الأول , ثم أقسمت بألا تبكي في المقطع الثاني ؟

* بكت الشاعرة في المقطع الأول عندما وقفت على أطلال الديار في وطنها وتذكرت كل من كانوا فيها وتركوها ورحلوا, وهذا الجو يناسبه البكاء, فبكت.
* ولكنها أقسمت بألا تبكي في المقطع الثاني لأنها التقت شعراء وطنها الذين كانوا بمثابة جذوة لا تنطفئ وحماسة لا تخبو ونوراً يضيء جنبات نفسها الحزين, فوجدت نفسها قوية بقوتهم, فآثرت ألا تبكي بعد هذا اليوم وألا تكون ضعيفة باكية, بل تملؤها روح الثورة والتحدي والتفاؤل التي لا تتماشى مع البكاء.

ما غرض الأساليب الخبرية في النص ؟

غرض الأساليب الخبرية في النص هو إظهار مشاعر الفرح والأمل والاعتراف بالسبق والريادة لشعراء المقاومة.

لماذا قدمت الشاعرة كلمة (هنا) في قوله : (هنا كانوا.... هنا حلموا) ؟

للتوكيد والتخصيص والتركيز وإثارة الاهتمام بثنائية المكان والإنسان.

ما غرض النداء (يا مصابيح الدجى) ؟

غرض النداء هو إظهار الإعجاب والتقدير.

وضح الحركة واللون في صورة المقطع الثاني.

لقد تمثلت الصورة الكلية بخطوطها الفنية الثلاثة وهي :

- **خط الصوت :** كما في قوله: (أحبائي / فوا خجلي / يا أحبائي / كيف الجرح / كيف اليأس / كيف أبكي / يميناً).
- **خط الحركة :** كما في قوله: (مسحت / لألقاكم / جئت / راعش / أقبس / آخذ / أمد / ألقي / أرفع / يسحقني).

- **خط اللون :** كما في قوله: (الجفون / ضبابه / الرمادية / نور / جمرة / مصابيح / الدجى / زيتكم / مصباحي / جبهتي / الشمس / صخر / جبال / زهر / الجرح).

بم يوحي تشبيه الدمع بالضباب الرمادي ؟

يوحي بالحزن والحسرة.

س10/ بم تتمثل الموسيقا الداخلية في النص ؟

تتمثل الموسيقا الداخلية في النص بتكرار بعض الكلمات والعبارات الشعرية, وتوالى أساليب الاستفهام, ودلالات الكلمات وإيقاعها, وشيوع بعض حروف الجهر والاستعلاء.

وضح الصورة : (وقال القلب ما فعلت بك الأيام يا دار) .

* **الصورة الأولى :** (وقال القلب).
  - **نوعها :** (استعارة مكنية).
  - **توضيحها :** حيث شبهت الشاعرة القلب بإنسان يتحدث, وحذفت المشبه به (الإنسان) وأتت بصفة من صفاته وهي (**القول**).

* **الصورة الثانية :** (فعلت الأيام).
  - **نوعها :** استعارة مكنية.
  - **توضيحها :** على نفس غرار الصورة الأولى.

لم كررت الشاعرة الفعل (جاءتك)؟

للتوكيد على تلهف الشاعرة لمعرفة أي خبر عن ديار وطنها.

لماذا كتبت همزة (جئت / النأي) بهذه الكيفية ؟

* **كتبت همزة (جئت) بهذه الكيفية :** لأنها ساكنة وما قبلها مكسور.

* **وكتبت همزة (النأي):** لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح.

اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين :

- تقع (**يافا**) من فلسطين في : (الشرق / **الغرب** / الوسط / الجنوب).
- غرض الاستفهام (ما فعلت بك الأيام) إظهار:
  (الغضب / التحدي / **الحزن** / التعجب).
- يوحي الاستفهام (أين الحلم والآتي) بـ: (**الضياع** / الألم / الخوف / الرفض).
- يظهر النداء (**أحبائي**): (الاستنهاض / المواساة / **الود** / الانتباه).
- يوحي الاستفهام (**كيف اليأس يسحقني**) بـ :
  (الاستغراب / الضياع / الحيرة / **الرفض**).

- يفيد الأمر (**قفانبك**) : (**الالتماس** / المواساة / الانهيار / الرجاء).
- المقصود (**بالتناص**) : (**السرقة** / الاقتباس / المعارضة / التمثل).
- (**أقبس منكمو جمرة**) كناية عن: (**القوة** / الأمل / اللقاء / التواد).
- ضد (**ينعي**) : (يؤبن / ينقل / **يبشر** / يحمل).

* من إشعاعات الأزهر *

نجيب الكيلاني



(أديب وقاص)

- بقرية (**شرشابة**), محافظة الغربية, مصر في عام 1931م.
- بدأ تعليمه بحفظ القرآن, وهو في الرابعة من عمره, ثم درس الابتدائية بقرية (**سنباط**) والثانوية بمدينة (**طنطا**), ثم التحق بكلية الطب بـ(**القاهرة**).
- بدأت موهبة الكيلاني الأدبية صغيراً, ففي نهاية المرحلة الابتدائية, وعندما شاهد أفواجاً من المتطوعين للجهاد في فلسطين عام 1948م, يجوبون شوارع طنطا مرددين هتافات جهادية, تفاعل مع هذه المشاهد, فكتب أولى قصائده عن فلسطين.
- كان قارئاً نهماً لكتب المفكرين, ودواوين الشعراء, وبدأ بحضور مناقشات الأدباء والمفكرين مثل: (**طه حسين / والعقاد / وعبدالرحمن الشرقاوي**).
- كتب ما يزيد عن أربعين رواية بخلاف سيرته الذاتية والمكونة من خمسة أجزاء, وقد ترجمت العديد من رواياته إلى لغات مختلفة, لجودتها الفنية, وتعلق معظمها بالصراع بين المسلمين وخصومهم في تركستان الشرقية, وإندونيسيا, وفلسطين, والحبشة, ونيجيريا, ومصر, في قصصه: (**ليالي تركستان / وعذراء جاكرتا/ وعمر يظهر في القدس/ وعمالقة الشمال/ والظل الأسود/ وفي مواكب الأحرار وغيرها**).
- يعد الكيلاني أول من دعا إلى قيام أدب إسلامي, بتحديد ملامحه وتقعيد أصوله, وأول من دعا إلى قيام رابطة الأدب الإسلامي, وقد شهد له الأديب الكبير نجيب محفوظ بأنه مُنَظِّر الأدب الإسلامي في العصر الحديث.
- حصل على الكثير من الجوائز الأدبية تقديراً له على أعماله الروائية الفنية المتميزة مثل: (**الطريق الطويل / وإقبال الشاعر الثائر / والمجتمع المريض / وشوقي في ركاب الخالدين / واليوم الموعود / وغيرها**).

مناسبة النص

النص الآتي جزء من رواية (**مواكب الأحرار**) التي كتبها الكيلاني ليكشف من خلالها جوانب تاريخية مهمة من صراع الشعب المصري ضد الاحتلال الفرنسي, أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. نوع الرواية: تعتبر هذه الرواية (**تاريخية – سياسية**).

النص

كانت زوجة الحاج مصطفى البشتيلي في أشد حالات التعاسة, إنها تتوقع دائماً كارثة من أي نوع, هذا الإحساس هو الذي يعذبها, ويحيل حياتها إلى جحيم. ويبدو أن ذلك كله يعزى إلى اليأس العنيف الذي يخالط مشاعرها وأفكارها, وإن هؤلاء الشياطين الفرنسيين
- بآلاتهم الجهنمية- من العسير أن يهزموا, ذلك ما وقر في ذهنها, وازدادت تعاستها شدة وهي ترى زوجها يغرق في جو العمل والاستعداد للمشاركة الفعلية في ثورة لتدمير قوى الشر والعدوان, وكانت توقن أن عاطفة زوجها تطغى على تفكيره, وأنه لا يقدم أمام نفسه حساباً دقيقاً للموقف.. واهتز زوجها إزاء سؤال محرج ألقته عليه, لقد قالت :

- ألم تفكر في العاقبة إذا ما حاقت بكم الهزيمة مرة ثانية ؟؟

كان سؤالاً دقيقاً خطيراً, على جانب كبير من الأهمية, هذا ما تبادر إلى ذهنه, ولم تكن خطورته نابعة من خوفه على نفسه وأسرته, وإنما الذي جعله يفكر هو أثر الهزيمة- لو حدثت على ملايين البشر في مصر كلها.. وعادت الزوجة تقول:

- العقلاء يفكرون في احتمالات الهزيمة قبل احتمالات النصر.

أجابها بقوله :

- الحقيقة أنك تتفلسفين بطريقة معقولة.
- لا أعرف الفلسفة, ولكني أقول ما يختلج في صدري.
- حسناً.. لو فكر الفرنسيون في احتمالات الهزيمة, لما عبروا البحار وقطعوا المسافات الشاسعة ليحتلوا أرضنا.. أعرف أنك على جانب من الصواب له شأنه, غير أن المعركة يجب أن تستمر, والسبب بسيط هو أننا لن نخسر أكثر مما خسرنا, ثم إن كرامتنا تأبى علينا أن نستسلم على طول الخط.. سنخسر رجالاً وسيخسرون, وسنتعرض لمزيد من الضغط والعسف, هذا أقصى ما يستطيعونه..

قالت في شيء من السخرية:

- وهل هناك مصائب أكثر من ذلك؟

قال في حدة :

- أجل..
- ماذا ؟؟
- أن نرضى بالهوان !..

وتركها قاصداً الأزهر... وقد كان المسجد الكبير في تلك الأيام قلب الأمة النابض, فيه يلتقي الدين بالدنيا, وتتبلور آمال الشعب وأفكاره, فهو بوتقة الماضي والحاضر- كما يقول البشتيلي- ومجلس شورى الأمة, التنظيم الوحيد الذي يشع بنوره الوهاج في شتى الأرجاء ... وكان لشيخ العلم (السادات) مكانة طيبة, دعمها عدم اشتراكه في عضوية الديوان الذي كونه نابليون ليحكم من خلاله, وليتجنب الكثير من المشاكل, تحت زيف الشعارات الخادعة.

وفي داخل الأزهر الواسع الجليل, شعر البشتيلي- كعادته- باطمئنان غريب, ذلك الاطمئنان الذي يخالج قائداً هماماً وقد أوى إلى قلعة حصينة لاتستطيع أية قوة أن تتخطى أسوارها, أو تقتحم حماها.. عشرات من الرجال يستعدون للثورة الشاملة, ولم تكن القيادة لنوع واحد من الرجال, فقد كان هناك التجار والأعيان وصغار أرباب الحرف والمهن المختلفة, ولم يكن لقب (عالم) وقفاً على رجال بعينهم تخصصوا في دراسة الدين والعلم, بل كان العلم مشاعاً, فكثير من التجار أو أصحاب الحرف يتناوبون خطب الجمعة في الأزهر الشريف.

وتطلع البشتيلي إلى الوجوه الكثيرة التي تشرق بالثقة والأمل, يقرأ في العيون رغبة أكيدة في التضحية والصبر عليه, وأن الفرنسيين تجري عليهم سنن النصر والهزيمة كما تجري على غيرهم.. ويدور الحديث عن الضرائب الكثيرة التي أرهقت المواطنين, وتفتيش المنازل, وكسر الدكاكين, واستخراج الخبايا والودائع, والفديات التي تؤخذ من ذوي النفوذ والمراكز, والقروض الإجبارية من أهل الحرف..

وتذكر البشتيلي- وهو يمرق وسط هذه الحشود- كيف كان الضابط الفرنسي (برتلمي) يقطع رؤوس الوطنيين, ويطوف بها في الشوارع لبث الرعب في القلوب... وتذكر السجون وما فيها من رهائن ومسجونين, وقسوة بالغة البشاعة... ثم عاد ينظر إلى ما حوله من مظاهر حية, فتمتم: (ولو.. إن هذا الشعب لن يموت ولن يستسلم, ولو تحول كل الفرنسيين جميعهم إلى أنماط متشابهة على صورة برتلمي اللعين).

ويمضي البشتيلي في طريقه, ويشتد به العجب وهو يرى ألواناً شتى من أبناء الدول العربية: مغاربة وشوام وسودانيين ويمنيين وحجازيين وعراقيين... إنهم جميعاً يهتمون بالأمر وكأنه يعنيهم بالدرجة الأولى, ويلتقون مع إخوانهم المصريين في جدل صاخب, ويبدون رغبتهم بالمشاركة في البذل والتضحية..

ورأى البشتيلي أفواجاً من لابسي الأردية القروية يزحفون نحو الأزهر, وينتشرون في ردهاته الكثيرة الواسعة ضمن الفئات الأخرى, ثم همس لنفسه:

(مستحيل أن تخذل تلك الإرادة الجبارة .. إرادة الحق الذي ينطلق في مواجهة الشر, برغم اتساع الفارق بينهما من حيث القوة المادية) ..

والتقى البشتيلي بإخوانه الثوار, وعلى رأسهم (الشيخ السادات), وبعد دراسة الأمر من كافة نواحيه, قال الشيخ :

- (سيروا على بركة الله.... ولينصرن الله من ينصره....).

وزحف الثوار خارج المسجد الكبير... كانت الحوانيت في الشوارع مغلقة وتجمعات الناس تلفت النظر في الميادين والشوارع, تلك التجمعات تأخذ في التلاحم لتكون كتلاً من البشر أضخم وأكبر... وهدير كالرعد يصم الآذان, وصاح رجل من غمار الناس لا يعرفه أحد, وإن كان صوته قوياً واضحاً :

- يا أعضاء الديوان... إن مكانكم ليس هنا.. اذهبوا إلى ساري عسكر وقدموا له فروض الطاعة والولاء... إن قراراتكم واجتماعاتكم لا تلزمنا بشيء..

ورد أحد أعضاء الديون بصوت واهن :

- يعلم الله كم نبغض هؤلاء الغزاة الأنجاس.. فلينصرنكم الله وليؤيدكم بقوته التي لا تقهر..

وسارت الحشود الهادرة تدوس تحت أقدامها أية مقاومة أو اعتراض, وأمام بيت القاضي التركي (أدهم أفندي) توقفوا, وطلبوا من القاضي أن يصحبهم إلى نابليون, ليتكلم بلسانهم, ويعلن احتجاجهم على تصرفاته الجائرة... ولم يكن القاضي من السذاجة بحيث يجهل معنى تجمعهم حوله, وإجباره على الانخراط في سلك الثورة المنتظرة .. وأدرك القاضي أن الأمر أكبر من التحدث باسمهم, إنه شيء آخر يعرفه الناظر في وجوه أولئك المندفعين كالطوفان.... وحاول القاضي التركي الإفلات, فتناثرت التعليقات من حوله :

- أنت جبان رعديد ..
- أنت لا تمثل الحق الذي تتبناه, ولا الشريعة الغراء التي تزعم أنك تحكم بها..
- أنت تمثل السلطان في تخاذله عنا ..
- أنت متخلف عن الجهاد ..
- لست قاضياً, وإنما أنت أشبه ما تكون بشاهد الزور المأجور ..

كلمات كثيرة كوقع السياط تنطلق من هنا وهناك, وعلى الرغم من بساطتها, إلا أنها كانت تمثل- في رأي البشتيلي- محاكمة عابرة للقاضي التركي وأمثاله.. ولم يطل الموقف بهم, إذ سرعان ما أصدرت الجماهير الثائرة حكمها, فضربوا القاضي ورجاله, وصادروا ممتلكاته وتركوه مجرداً من كل مجد أو مال أو كرامة... فارتمى جانب الطريق واهن القوى, ينظر إلى الزحف الباسل في عجز ويأس وأسى .

ولم يكن هناك من أمل في أن يتجهموا إلى ساري عسكر .. إن المقاومة المسلحة هي الحل بالنسبة لقوة غاشمة لا تذعن لحق أعزل .. وظهرت السيوف والبنادق, وأخذ الرجال يسارعون بإتمام المتاريس, وخوض المعركة .

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يحيل	يحول.	**سنن**	قوانين, والمفرد: (سنة).
يعزى	يرجع.	**أرهقت**	أتعبت.
الجهنمية	الشيطانية.	**الخبايا**	الممتلكات الخفية, والمفرد (خبية).
من العسير	من الصعب.	**الودائع**	الأمانات, والمفرد (فدية).
وقر	رسخ واستقر.	**ذوي النفوذ**	أصحاب الجاه.
توقن	تتأكد.	**يمرق**	يمر.
تطغى	تسيطر- وتغلب.	**تمتم**	تحدث سراً.
إزاء	أمام- اتجاه.	**أنماط**	أنواع, والمفرد (نمط).
العاقبة	النتيجة.	**يعنيهم**	يقصدهم.
حاقت بكم	ألحقت بكم- نزلت بكم.	**جدل صاخب**	نقاش حاد.
تبادر إلى ذهنه	ورد- وحضر إلى ذهنه.	**البذل**	العطاء.
الشاسعة	البعيدة.	**ردهاته**	أزقته.
تأبى	ترفض.	**الحوانيت**	المحلات, والمفرد (حانوت).
العسف	الظلم, وعكسها (العدل).	**واهن**	ضعيف.
في حدة	شدة.	**نبغض**	نكره.
الهوان	الذل.	**الحشود الهادرة**	التجمعات الكثيرة.
تتبلور	تتجمع.	**الجائرة**	الظالمة.
بوتقة	آلة للانصهار.	**الانخراط**	الاندماج.
شتى	مختلف, والمفرد (شتيت).	**الإفلات**	الهروب.
الأرجاء	الأماكن, والمفرد (رجاء).	**تناثرت**	تطايرت.
يخالج	يراود.	**رعديد**	لئيم وجبان ومتخاذل.
أوى	لجأ.	**الغراء**	السمحة.
حصينة	منيعة.	**السياط**	جمع (سوط) وهو (آلة للضرب).
تتخطى	تتجاوز.	**واهن القوى**	ضعيف ومنهار القوى.
حماها	حدودها.	**غاشمة**	باطشة.
الأعيان	السادة, والمفرد (عين).	**لاتذعن**	لاتستسلم.

أرباب	أصحاب, والمفرد (رب).	**أعزل**	مجرد من السلاح, والجمع (عزل).
وقفا	قصراً.	**إتمام**	إحكام.
مشاعا	عاماً.	**المتاريس**	آلات وأدوات للحرب.
يتناوبون	يتعاقبون.		

شرح وتحليل الأبيات:

يقول الكاتب في هذا الجزء من الرواية :

- إن زوجة الحاج مصطفى قد وصلت إلى يأس من جدوى المقاومة, لاسيما أن المحاولة الأولى للثورة ضد الفرنسيين لم تنجح, ففتحت حواراً مع زوجها عندما رأته منهمكاً في الإعداد للثورة من جديد لتقنعه بالعدول عن ذلك بأسلوب عقلاني, لكنه استطاع محاورتها وإقناعها بأن المقاومة الجهادية تفرضها الكرامة, وأن ليس هناك خسارة أكثر مما حدث, وأن أكبر مصيبة على الإنسان هو أن يرضى بالهوان.
- ثم يترك البشتيلي زوجته متجهاً إلى جامع الأزهر الذي كان يمثل قلب الأمة النابض, وقاعدة الانطلاق إلى شتى مجالات الحياة, وهناك يشعر بالاطمئنان النفسي والسكينة الإيمانية, وهو يرى الجموع المؤمنة تتدفق إلى المسجد متحفزة إلى القيام بواجب الجهاد والتضحية معتصمة بإيمانها بالله, واثقة بنصره.
- وهناك شاهد جنسيات مختلفة من العرب وشاهد أبناء مصر بمختلف فئاتهم ومناطقهم, كلهم مستعدون للقيام بهذا الواجب المقدس, فيطلق بعض الكلمات المتفائلة بالنصر, المتوعدة للأعداء المحتلين, متذكراً ما يحدث منهم من ظلم وطغيان على أبناء مصر من قتل, ومداهمات تفتيش, وقسوة في المعاملة وسجون مملوءة وضرائب باهظة, ثم ينظر إلى هذه الجموع, ويسمع ما تبديه من مناشدات واستعدادات فيقول في نفسه: إن هذا الشعب لن يموت.
- ويلتقي مصطفى البشتيلي بإخوانه الثوار, ويناقشون الأمور مع شيخ من مشائخ العلم اسمه (**السادات**) ويخاطب الشيخ الجماهير قائلاً لهم: سيروا على بركة الله. (**ولينصرن الله من ينصره..**).
- ويشاهد البشتيلي الجموع الزاحفة الهادرة بالتكبير والهتافات, لايقف أمامها أحد, إنها الطوفان بعينه... ويسمع صارخاً من غمرة الحشود يحذر أعضاء الديوان الذين نصبهم المستعمر بأنه لا مكان لهم اليوم, فيجيبه أحدهم: بأن قلوبهم ومشاعرهم مع الشعب الثائر.
- وتمر الحشود أمام بيت القاضي التركي, فيطلبون منه أن يتقدم المسيرة, ليوصل احتجاجهم على هذا الظلم والتعسف الذي يعاني منه كل أبناء مصر, لكن القاضي فهم أن المقصود إجباره على الثورة معهم, فحاول الفرار, لكنهم انهالوا عليه بالألسنة والأيدي, ولم يسلم منهم جسمه ولا ماله ولا داره, وعدها البشتيلي محاكمة لذلك القاضي من الشعب, مع التنفيذ السريع لما يستحقه.

وبعد أن اشتدت المواجهة بين الثوار والمحتلين في شوارع القاهرة, وتأكد لهم أن ليس هناك أمل في المقاومة السلمية, اتجهت الجماهير إلى المقاومة المسلحة, إذ لا يمكن أن تذعن قوة غاشمة لحق أعزل... فظهرت السيوف والبنادق, وأخذ الرجال يسارعون بإتمام المتاريس, وخوض المعركة....

الجمال الفني في الأبيات:

على الطالب أن يدرك أن أهمية هذا النص لا تكمن في الصور الخيالية والمحسنات البديعية وما شابهها وإنما أهميته ترجع إلى تحليل العناصر الفنية له باعتباره فن قصصي. **لقد اعتمد الكاتب في نقل هذا الجزء من أحداث الرواية على :**

1) الجانب الفني. 2) الجانب اللغوي الأسلوبي.

العناصر الفنية للرواية :
(الجانب الفني)

1) الحـــدث :

وهو مجموعة الأحداث المتناولة داخل العمل القصصي, وقد يكون حدثاً واحداً لا غير في الأقصوصة فقط, وذلك لصغر حجمها.

أما الحادثة التي اختيرت في هذا النص من أحداث رواية (**مواكب الأحرار**) هي: التركيز على انطلاق الثورة ضد المحتل الفرنسي من الأزهر الشريف.

2) الشخصيات :

تنقسم الشخصيات في الأعمال القصصية إلى نوعين لا غنى لأحدهما عن الآخر هما:

1. **الشخصيات الرئيسية : وهي الشخصيات المحورية التي تدور حولها أحداث القصة.**
2. **الشخصيات الثانوية :** وهي الشخصيات المساعدة للشخصيات الرئيسية لبلورة الأحداث التي يريدها الكاتب القصصي.

لا فارق بين الشخصيات الرئيسية والثانوية من حيث الأهمية, وإنما الفارق بينهما يرجع فقط إلى حجم الدور الذي يلعبه كل منهما, وهذا بحسب رؤية المؤلف.

الشخصيات الرئيسية في النص :

1 – الحاج مصطفى البشتيلي. 2 – زوجـــة الحـــاج مصـــطفى البشتيلي.

الشخصيات الثانوية في النص :

- الشياطين الفرنسيين المحتلون.
- شيخ العلم (**السادات**).
- عشرات الرجال الذين كانوا يستعدون للثورة.
- التجار والأعيان وصغار أرباب الحرف والمهن المختلفة.
- الضابط الفرنسي (**برتلمي**).
- الرهائن والمسجونون من عامة الشعب.
- أبناء الدول العربية المشاركون في الثورة بجانب المصريين.
- القرويون عامة الشعب من الثوار.
- رجل من عامة الناس (**صاحب الصيحة**).
- ساري عسكر / القاضي أدهم أفندي / نابليون قائد الفرنسيين / رجال القاضي.

3) الزمان والمكان :

إن الزمان والمكان عنصران مهمان في أي عمل قصصي ولا يمكن أن تكون هناك قصة بأي نوع من أنواعها بدونهما, ولكن في تحديدهما يجوز للكاتب أن يحددهما تحديداً فنياً, يتلميحه لهما دون أن يفصلهما, أو أن يحددهما تحديداً ضيقاً, بتفصيله لهما تفصيلاً دقيقاً. وبدون الزمان والمكان يصبح السرد القصصي خارج الخيال.

- وهناك أيضاً (امتداد الزمان والمكان) الذي يوجد في الرواية بصورة كبيرة, وأقل منها في القصة بينما ينعدم في الأقصوصة لصغر حجمها.
- وطبيعة هذا العنصر تكمن في أن الكاتب يتناول أحداثاً متعددة مرتبطة بشخصيات متعددة في أزمنة وأمكنة متعددة, وربما تشمل عمر البطل الرئيسي وأعمال أجيال أخرى تابعة له.

أ) الزمان في الرواية :

إن الزمان الذي حدث فيه هذا الحدث من الرواية هو نهاية القرن الثامن عشر الميلادي, قبيل خروج الحملة الفرنسية من مصر بقيادة (نابليون) القائد الفرنسي.

ب)المكان في الرواية :

المكان الذي وقع فيه الحدث, هو: (**بيت الحاج مصطفى البشتيلي – والجامع الأزهر– شوارع القاهرة – بيت القاضي**).

4) الحبكة القصصية :

ويقصد بها تدرج الأحداث وتسلسلها وترابطها موجهة إلى هدفها الخاص والعام

.

- وبدأت الحبكة في هذا النص بإظهار مشاعر زوجة البشتيلي المتخوفة من فشل المقاومة مرة أخرى, ثم تطورت بالحوار بينها وبين زوجها, ثم توسعت بانتقاله إلى الأزهر, ثم ازدادت برسم مشاهد بين الجماهير المحتشدة, بمختلف مستوياتهم وجنسياتهم, وما تخلل هذا الحشد من هتافات وتعليقات وتوجيهات من شيخ العلم,ثم الانطلاق الهادر في شوارع القاهرة, مع ما صاحبه من تحذير الثوار لأولئك المعينين من المحتل, مروراً بما أصاب القاضي الشرعي, وصولاً إلى المواجهة المسلحة.
- فالحبكة واضحة والأحداث الجزئية مترابطة ومتسلسلة وكلها تؤدي إلى تحقيق هدف المواجهة ضد المحتل, في نطاق الصراع العام الذي تحكيه الرواية.

5) العقدة :

وهي المنطقة التي تتأزم فيها الأمور, وقد تكون القصة بكاملها عقدة واحدة, إلا أن روعة الإبداع تكمن في أن يكون لكل حدث, أو فصل عقدة خاصة به في نطاق توجه الأحداث نحو العقدة العامة للقصة. والعقدة الخاصة في هذا النص هي وصول الجماهير إلى طريق مسدود للمناشدات والمسيرات السلمية.

6) الحل :

وهو الذي ينتظره القارئ أو السامع بفارغ الصبر, وقد يكون الحل مفرحاً وقد يكون مأساوياً, إذ تشتد الأمور وتتأزم حتى تبلغ ذروتها في العقدة, فيأتي الحل لينهي هذا التأزم, وذلك ما يجعل المتابع مشدوداً حتى يصل إلى الحل.

والحل في هذا الفصل هو اللجوء إلى العمل المسلح في وجه المحتل, كحل خاص, في نطاق صراع القصة بشكل عام.

الجانب اللغوي والأسلوبي :

(الأسلوب)

عند بحث أسلوب أي كاتب قصصي في أي عمل قصصي ينبغي أن نبحث ذلك من خلال:

1) لغة القصة . 2) طريقة العرض.

أولاً: لغة القصة :

تأرجحت القصة العربية في الفترة الماضية في لغتها بين اللغة الفصحى, واللهجات العامية ومن الملاحظ أن اللغة العربية للقصة قد مرت بمراحل متعددة :

1) مرحلة الفصحى :

حيث غلب على القصة الطابع الخطابي, بهدف التأثير على القارئ تأثيراً بلاغياً بالكلمة الفصيحة والعبارة الرنانة. وتكاد تكون خاصة بالجيل الأول والثاني من كتاب القصة العربية أمثال: (**رفاعة الطهطاوي / وعلي مبارك / والمنفلوطي / ومحمود طاهر لاشين**).

س/ علل غلب على القصة العربية في بادئ أمرها الطابع الخطابي؟ (أجب بنفسك).

2) مرحلة العامية :

يمثلها جيل ثالث دعا إلى الكتابة بالعامية, وترجم كثيراً من القصص والمسرحيات بالعامية, من أمثال : (**محمد عثمان جلال / ومحمود تيمور**).

دار نزاع وخلاف بين الأدباء والنقاد حول الكتابة بالعامية في القصة والمسرحية نشأ عنه اتجاهات ثلاثة في لغة القصة والمسرحية.

1. **الاتجاه الأول :** يرى أن يكتب مؤلف القصة باللغة الفصحى ويجري فيها حواراً بالعامية. ويمثل هذا الاتجاه: (**توفيق الحكيم**) في قصة (**عودة الروح**) و(**يحيى حقي**) في بعض قصصه.
2. **الاتجاه الثاني :** ويرى أن يبني الكاتب قصته بالفصحى ويجري فيها حواراً باللغة الفصحى ومن أنصار هذا الاتجاه : (**طه حسين / نجيب محفوظ**).
3. **الاتجاه الثالث :** وهذا الاتجاه يميل إلى إنشاء لغة وسط بين العامية والفصحى تسمى (**فصحى مبسطة أو عامية مفصحة**) وأول من اتجه إلى ذلك الأستاذ(**إبراهيم عبد القادر المازني**) ثم تبعه في ذلك (**نجيب محفوظ**) في بعض قصصه.

* رأي النقاد في لغة القصة :

والرأي الأرجح أنه لا مبرر لدخول العامية في الأسلوب القصصي ولا في المواقف الحوارية التي يحدثها كاتب القصة, فمهمة الكاتب أن يرقى بقرائه إلى لغة أفضل أسلوباً على أن تكون لغته فصيحة وبسيطة خالية من الألفاظ الغريبة وخالية من التكلف.

ثانياً : طرق عرض القصة:

هناك ثلاثة أساليب لعرض أحداث القصة هي : (السرد والوصف والحوار).

1) **السرد : وينقسم إلى ثلاثة أنواع :**

أ- **السرد المباشر :** (**المتتابع**): وفيه يروي الكاتب ما يحدث للآخرين من أحداث ومواقف شأنه في ذلك شأن المؤرخ, وهذا الأسلوب أكثر أساليب القصة انتشاراً بين كتاب القصة والرواية العرب مثل: (**هيكل وأبو حديد والكيلاني والزبيري والشرقاوي**).

ب- **السرد الذاتي :** (**الترجمة الذاتية**): في هذا الأسلوب تروى الأحداث على لسان المتكلم الذي هو بطل القصة والمؤلف نفسه كما في قصة (**البحث عن منى**) لنجيب الكيلاني وقصة (**من أجل ولدي**) لعبد الحليم عبدالله والتي بدأها بقوله:

(منذ سبعة وثلاثين عاماً بدأت قصة حياتي سأقصها عليك ياصديقي بكل ما فيها لأنها لاتخصني وحدي...الخ).

جـ- الرسائل والمذكرات والوثائق والخطابات واليوميات: في هذا الأسلوب يعرض الكاتب أحداث القصة ووقائعها معتمداً على الخطابات والمذكرات ويوميات يكتبها البطل, فيؤلف بينها الكاتب ويتخذ منها أدوات لبناء قصة فنية متصلة الأجزاء.

2) **الحوار** : هو الحديث بين الأشخاص وفائدته جعل القارئ أكثر قرباً من المواقف.

ملحوظة هامة :

- الاعتماد أساساً في القصة على السرد أما الحوار فتكملة ويشترط ألا يزيد الحوار عن ثلث القصة حتى لا تتحول إلى مسرحية.

3) **الوصف** :

هو أسلوب يتخلل القصة كلها ويمهد له الكاتب بعبارات المتحاورين وقد يستخدم الوصف غير مرتبط بالحوار. وفائدة الوصف نقل الجو الذي تجري فيه الأحداث وتهيئة نفس القارئ لها.

س/ ما دور الوصف في الأعمال القصصية؟ (أجب بنفسك).

أسلوب الكاتب في الرواية : **عبر الكاتب عن أفكاره ومعانية من خلال :**

- **لغة الرواية** : التي كانت: (الفصحى المبسطة).
- **طريقة العرض** : التي استطاع الكاتب من خلالها أن يجمع بين طرق العرض الثلاثة (**الوصف - والسرد - والحوار**) حتى يجذب القارئ ولا يدعه يشعر بالملل.

ما أشتمل عليه النص

☒ **هذا النص ينتمي إلى المدرسة الواقعية**: لأنه يتحدث ويصف أحداثاً وصراعاً تاريخياً واقعياً وفق الطبيعة الإنسانية وما فيها من نوازع الخير والشر دون مثالية أو مغالاة, من وجهة نظر إسلامية. (**سؤال**) : علل ينتمي هذا النص إلى المدرسة الواقعية. (**أجب بنفسك**).

☒ **يصور الكاتب نجيب الكيلاني** : بطريقة السرد القصصي صفحة من صفحات الصراع ضد المستعمر الفرنسي, الذي خاضه الشعب المصري الابي في هذا الجزء من روايته (**مواكب الأحرار**) بواسطة أحد التجار وهو الحاج مصطفى البشتيلي, وحواراته ومشاهداته, ليوضح مكانة المسجد في قلوب المسلمين, وما قام به الأزهر الشريف تجاه الغزاة الفرنسيين من توجيه وتنظيم للثوار والمجاهدين.

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

أين تلقى نجيب الكيلاني تعليمه الثانوي والجامعي ؟ وما تخصصه المهني ؟

تلقى نجيب الكيلاني تعليمه الثانوي بمدينة (**طنطا**) والجامعي بكلية الطب بالقاهرة.

* وتخصصه المهني هو (**طبيب**).

اذكر أربعاً من قصصه الأدبية .

(1) ليالي تركستان . (2) عذراء جاكرتا .

(3) عمر يظهر في القدس. (4) عمالقة الشمال.

هات ثلاثة عناصر من عناصر القصة الفنية .

عناصر القصة الفنية هي :

(الحدث / والشخصيات بنوعيها الرئيسية والثانوية / والزمان والمكان).

أين وقعت أحداث هذه الرواية ؟ ومتى ؟

وقعت أحداث هذه الرواية في مصر. في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي.

ما الفائدة الفنية للحبكة في البناء القصصي ؟

تعمل الحبكة على تدرج الأحداث وتسلسلها وترابطها بحيث تكون موجهة إلى هدفها الخاص أو العام.

أين توجد العقدة في هذا النص ؟

توجد العقدة في هذا النص في الجزء الأخير منه وهي وصول الجماهير إلى طريق مسدود للمناشدات والمسيرات السلمية.

ما أهمية شخصية (البطل) في العمل القصصي؟

أهمية شخصية (**البطل**) في العمل القصصي أنه عن طريقه يستطيع الكاتب أن ينقل أدق التفاصيل, ويصور الأحداث بشكل واقعي, ويجعل العمل القصصي أكثر قابلية ومصداقية.

لُقّب نجيب الكيلاني بـ (رائد الأدب الإسلامي) لبروز ذلك في قصصه . أين نجد الجانب الإسلامي في هذا النص ؟

يتمثل الجانب الإسلامي في تصوير الكاتب لمقاومة الشعب المصري بكل طوائفه مع إخوانهم من العرب والمسلمين للاحتلال الفرنسي لمصر.

في أي رواية من روايات الكيلاني تجد هذا النص؟

في رواية (مواكب الأحرار).

* مسمار جحا *

علي أحمد باكثير

❖ الكندي اليمني (شاعر وكاتبٌ مسرحي) .

❖في إندونيسيا لأبوين يمنيين من مدينة (**سيئون**) في حضرموت اليمن.

❖عاد مع والده إلى موطنه الأصلي (**سيئون**) لدراسة اللغة العربية, وتعلم القرآن الكريم, ونشأ باكثير في أسرة من أعرق الأسر الحضرمية, التي ينتهي نسبها إلى كنده القبيلة العربية المشهورة.

❖ سنة 1934م, وتزوج هناك, ودرس بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة فؤاد الأول.

❖ لمع نجمه في تلك الفترة, ونسبت إليه ريادة الشعر الحر بعد ترجمته لمسرحية : (**روميو وجوليت**).

❖

- تلقى باكثير علومه الابتدائية في مدرسة النهضة العلمية, ودرس فيها اللغة والعلوم الفقهية, وعلم المنطق, ونظم الشعر مبكراً وهو في التاسعة من عمره, وكان نبيلاً نبيهاً ذا فهم متقد.
- تابع تعليمه على يد عمه العلامة الشيخ (**محمد بن محمد باكثير**) مؤلف كتاب (**المشير في فضلاء باكثير**) فانكب على أمهات الكتب في علوم القرآن والحديث والفقه واللغة والأدب, وغيرها التي لا يدرسها اليوم إلا أهل الاختصاص, وهو في سن لا يتجاوز العشرين عاماً قبل أن تكون المدارس موجودة في حضرموت.

❖ لا يعني ما سبق أن باكثير قد انغلق على دائرة التراث القديم, وانقطع عن الاتصال الحي بالأدب الحديث, بل اتصل بالحياة الأدبية في مصر, والشام, والعراق, وغيرها, وانفتح على ما فيها من حركة وتجديد, وفكر, ونمت موهبته وتطورت بعد ذلك في مصر, حيث عد من أعمدة المسرح العربي, ومن أكثر المساهمين في إعلاء صرح الحياة الفكرية في مصر, والعالم العربي أجمع في عصره.

❖أعمالـــه :

1. مسرحياته : (**مسمار جحا / والأربعين / وعاصمة الأحقاف / الدودة والثعبان / دار ابن لقمان / عودة الفردوس / حرب السويس وهي آخر مسرحياته**).
2. رواياتـــه : (**وا إسلاماه / والثائر الأحمر**).
3. له ديوان شعري مشهور.

❖توفي – رحمه الله – في القاهرة سنة 1938م.

جو المسرحية:

- تعد مسرحية (**مسمار جحا**) من المسرحيات الرمزية الفكاهية التي يعبر الكاتب من خلالها عن فكرة الرفض التام للوجود الاستعماري في بلادنا العربية حيث

إنه يعمد إلى فضح أساليب المستعمرين باتخاذهم ذرائع وهمية للتدخل في شؤون البلاد العربية, وإبراز حق الشعب العربي في التحرر والسيادة.

- وهذا النص هو الفصل الرابع من فصول المسرحية التي صدرت عام (1951م) وهي الفترة التي كان الوطن العربي يرزح فيها تحت وطأة الاستعمار.

التعريف بالمسرحية :

- المسرحية هي فن أدبي نثري مثل القصة تماماً يعرض جانباً من جوانب الحياة عن طريق حكاية فيها شخصيات تتطور هذه الحكاية حتى تبلغ ذروة ما ثم نجد لها حلاً, ويعتبر الحوار فيها هو الأداة الرئيسية التي تظهر من خلالها الآراء والأحداث في أزمنة وأمكنة محددة.
- وتتكون المسرحية من عدد معين من الأجزاء تسمى (**الفصول**), تتراوح بين الفصل الواحد وخمسة الفصول, كما أن الفصل يمكن أن يتكون من عدد معين من الأجزاء تسمى (**المشاهد**) أو (**المناظر**).

الفرق بين القصة والمسرحية :

تمتاز المسرحية عن القصة بما يلي :

1 – **المسرحية لها خصيصة رئيسية وهي :** التركيز والتكثيف والبعد عن الجزئيات.

2 – **عدم امتداد الزمان والمكان فيها:** على عكس ما نجد ذلك ممكناً في الرواية والقصة.

3 – الحوار فقط هو طريقة العرض في المسرحية فلا مجال فيها للوصف المباشر أو السرد القصصي.

النص

في ديوان القضاء قاعة كبيرة تقع المنصة في صدر المسرح وعلى جانبيها ممران يؤدي كل منهما إلى باب في أدنى المسرح من يمين وشمال , يرفع الستار عن قاضي القضاة (جحا) جالساً في وسط المنصة بين قاضيين مساعدين عن يمينه وشماله , وعلى يمين المنصة دكة منصوبة تساويها في الارتفاع , قد جلس على مقاعدها الحاكم الأجنبي وكاتبه عبد القوي , ويرى كاتب الديوان على مقعد أمام المنصة من جهة اليسار ودونها في الارتفاع , وقد وقف إزاء كل من البابين جماعة من الشرطة يحولون برماحهم دون تدفق الناس الذين حضروا لشهود هذا المجلس إلى وسط القاعة .

(تسمع عند رفع الستار جلبة وضوضاء من الخارج)

الحاكم : **ما هذه الجلبة ؟**

عبد القوي : هذه جماهير الناس يا سيدي مازالت تريد الدخول .
الحاكم : أغلقوا الأبواب وفرقوا أولئك الناس .
(ينطلق أحد الشرطة لتنفيذ هذا الأمر)
الحاكم : يا معشر القضاة لقد طال النظر في هذه القضية فينبغي أن تفصلوا فيها اليوم وألاّ تؤجلوها أطول مما فعلتم .
جحا : لا حيلة لنا يا سيدي الحاكم في ذلك, فإنّا لم نؤجل الفصل فيها إلا رغبة في تحري العدل .
الحاكم : لكن تأجيلها هذا قد مكّن دعاة الشغب في البلاد أن يتخذوا منها ذريعة لإيقاد نار الفتنة بين جماهير الشعب .
جحا : هذا لا يعفينا من واجبنا في تحرّي العدل , ولا يجوز أن يدفعنا إلى التعجل بالفصل قبل أن تطمئن قلوبنا إلى سلامة الحكم , فالقضاء ينبغي أن يقول كلمته في معزل عن شهوات الحاكمين ونزوات المحكومين .
الحاكم : أو من أجل مسمار معلق في جدار نعرض أمن البلاد للخطر ؟
جحا : القضاء يا سيدي لا يُفرق بين مسمار من حديد أو قنطار من ذهب .
الحاكم : قد كان في وسعكم أن تصلحوا بين المتخاصمين فالصلح خير .
جحا : أجل إن الصلح خير ولكن لا سبيل إلى إكراه أحدهما عليه وقد دعوناهما مراراً إلى ذلك فما قبلا النصح .
الحاكم : ما أدري كيف تعجز أنت يا قاضي القضاة عن حمل ابن أخيك حماد ليقلع عن التشبث بشيء لا نفع له فيه .
جحا : يا سيدي الحاكم إن حماداً ليس ابن أخ لي بل خصماً لا يفترق عن أي خصم آخر. وإذا لم يكن للقاضي أن يتحيز لقريبه فليس له كذلك أن يتحامل عليه غير أني سأجتهد بعد في إقناعه بالحسنى عسى أن يرضى. انتوني بالخصمين .
كاتب الديوان : (ينادي) تقدم يا حماد تقدم يا غانم .
(يتقدم حماد وغانم حتى يقفا أمام المنصة) .
جحا : يا هذان أما آن لكما أن تفيئا إلى الصلح فإن الصلح خير ؟ أنت يا حماد ألا تنزل عن مسمارك لخصمك فتكسب الأجر والثواب ؟
حماد : كلا لا أنزل عن حقي أبداً .
صوت : (يرتفع من بين الحاضرين) انزع يا حماد انزع مسمارك .
صوتان آخران : انزع يا حماد انزع مسمارك .
(يبدو الغضب في وجه الحاكم فيشير لعبد القوي) .
عبد القوي : (يصيح بأعلى صوته) صه أخرجوا هؤلاء من هنا !
(تتقدم الشرطة فيخرجون الهاتفين الثلاثة بين همهمة السخط من سائر الحاضرين) .
جحا : (بعد أن يعود السكون إلى المجلس) ها أنت ذا قد رأيت يا حماد كيف أن الخلق كلهم عليك , فكن سمحاً وانزل عن مسمارك الذي لا خير لك فيه .
حماد : مالي وللناس. والله لا أنزل عن حقي أبداً إلا إذا أكرهتموني على ذلك بالقوة .

جحـا : (يلتفت إلى غانم) وأنت يا غانم كن سمحاً واغنم أنت الفضل خيراً لك, كم تدفع لحماد حتى ينزل لك عن مسماره ؟
غـانـم : لا أدفع لـه شيئاً, إنهـا داري اشتريتها منـه ودفعت لـه ثمنهـا فليس لـه عندي شيء .
جـحـا : لكنه اشترط عليك أن يبقى له حق التمتع بمسماره هذا , وأنت رضيت بذلك .
غـانـم : زعم لي أن لهذا المسمار مكانـة في نفسـه وأنـه حريص على بقائـه في مكانـه في جدار الحجرة , فعددتها نزوة من نزواته , وقبلت شرطه هذا , ومـا كنت أحسب قط أنه سيتردد على داري ليل نهار ليطمئن بزعمه على هذا المسمار .
(تُسمع أصوات الجماهير من بعد تردد هذا الهتاف)
يا رب المسمارْ أنزع مسماركْ !
من دار الأحرارْ إذ ليست داركْ !
(تبدو الحماسة في وجوه الحاضرين , ويتململ الحاكم في مجلسه ولكنه يظهر التجلد ويشير بيده لعبد القوي) .
عبد القوي : (يصرخ لأحد الشرطة في غضب) مر الجنود بتفريق هؤلاء الرعاع وليضربوهم إذا أبوا .
(ينطلق الشرطي خارجاً) .
الحـاكـم : هذا كله من عملك يا قاضي القضاة !
جـحـا : ما تقول يا سيدي من عملي أنا ؟
الحـاكـم : نعم .. أنت سوفت الفصل في هذه القضية , وقضيت فيها وقتاً طويلاً .
جـحـا : يا سيدي أين هذا الوقت الطويل؟ مـا سلخنا في نظر هذه القضية غير سبعين يوماً, وإن من القضايا ما انقضى عليها سبعون عاماً ولم يُفصل فيها بعد !
(يستمر ترديد الهتاف في الخارج إلا أنه يبتعد شيئاً فشيئاً حتى ينقطع)
الحـاكم : يتجلد متجاهلاً إشارة (جحا) إن لم تفصل فيها اليوم فإني سأحملك تبعة هذه الفتنة!
جـحـا : يا سيدي إن القاضي غير مسؤول أمام أحد إلا أمام ربه !
الحـاكـم : (كاظماً غيظه) صدقت يا قاضي القضاة فامض إذن في عملك .
جـحـا : (لحماد وغانم) ألا تصطلحان أيها الخصمان العنيدان ؟ افعلا ذلك من أجل مصلحة البلاد. فقد أوشكت قضيتكما هذه أن تفضي بهـا إلى فتنـة تعم أدناها وأقصاها .
غـانـم : في سبيل البلاد يا سيدي القاضي سأصالح خصمي على ما يريد . فليقل كم يطلب من المال ثمناً لمسماره .
جـحـا : (لحماد): ها هو ذا خصمك يـا حمـاد قد فتح لك بـاب الصلح فإياك أن توصده اقترح كم تطلب .
حـمـاد : كلا لا أشتري بحقي ثمناً قليلاً !.
غـانـم : أطلب ما تشاء .
حـمـاد : كل مال يباع به حق فهو قليل وإن كثر !
جـحـا : يا حماد لا تكن سبباً للفتنة !

حمـاد : مرحباً بالفتنة إذا صُينت بها الحقوق !
جحـا : هذا تمسك منك غير مقبول ولا مستساغ .
حمـاد : من لم يتمسك بحقه فقد أضاعه !
غانـم : إذن فإني أنزل عن الدار كلها لـه. اشهدوا يا معشر الحاضرين إني قد نزلت لخصمي هذا عن الدار كلها فهي له حلال .
(يتهامس الحاضرون معجبين)
جحـا : يا هذا أتدري ما أقدمت عليه ؟
غانـم : نعم .
جحـا : هل أكرهك أحد على ذلك أو هددك ؟
الحاكـم : ما هذا يا قاضي القضاة ؟ لقد نزل الرجل عن حقه لخصمه فما تدخلك بينهما. وما شأنك أنت ؟
جحـا : يا سيدي على القاضي أن يتبصر فيما بين يديه. إن امرءاً عاقلاً يأتي مثل هذا العمل لا يمكن أن يكون حراً, وإن قضاء يقر مثل هذا دون التثبت من حقيقته لا يمكن أن يكون عدلاً.
فدعني يا سيدي أعلم أولاً جلية أمره.. (لغانم) هل أكرهك أحد على فعلك هذا أو هددك؟
غانـم : كلا لقد فعلته بمحض حريتي واختياري .
جحـا : ما حملك الآن على هذا التسامح البالغ ولم تكن كذلك منذ قليل ؟
غانـم : دفعني إلى ذلك حبي للسلام .
جحـا : حقاً إن السلام لثمين ولكن أثمن منه العدل والحرية .
الحاكـم : لقد أكّد لك أنه فعله بمحض حريته واختياره فماذا تريد بعد, عجباً لك.. ما زلت تدعوهما للصلح حتى إذا أمكنك أحدهما منه جعلت تعطله وتقف دونه .
جحـا : أي صلح هذا؟ أينزل رب الدار لرب المسمار؟ أليس صاحب المسمار أحق أن ينزل لصاحب الدار عن مسماره, أو ينزعه ويغرسه في عقر داره ؟
الحاكـم : فهل أقنعت بذلك ابن أخيك هذا العنيد المتعنت .
جحـا : الآن يا سيدي قلت الصواب (لحماد) اسمع يا حماد إن الحق أحق أن يتبع وقد ضرب لك هذا الرجل مثلاً بالغاً في التسامح والحسنى. فمن اللؤم ألا تقابل إحسانه بإحسان . ماذا عليك لو نزعت مسمارك من داره حتى يستمتع فيها بما للمالك من حرية وكرامة ؟
حمـاد : كلا والله لا أنزل عن حقي أبدا .
جحـا : لا ينبغي أن يظلم صاحب الدار من أجل صاحب المسمار, المسمار منقول والدار ثابتة, المسمار ينزع والدار باقية. صاحب الدار يملك الأرض التي تحتها إلى سابع أرضين, وصاحب المسمار لا يملك منها ولا حفنة من طين .
الحاكـم : (يخونه ثباته ووقاره) كفى يا شيخ المفسدين في الأرض ! !
جحـا : (معرضاً عنه ومتوجهاً إلى الحاضرين) ماذا ترون يا معشر الحاضرين؟ أليس على حماد أن ينزع مسماره ؟
الحاضرون : (بصوت واحد) بلى .. مسمارك يا حماد؟ أنزع مسمارك يا حماد !

حمـاد : (صائحاً بأعلى صوته) ويلكم ترون المسمار الصغير ولا ترون المسمار الكبيـــــــ

يتحامل عليه	يظلمه.	**محض حريتي**	حريتي الخالصة.
أما آن	أما حان.	**ما حملك**	ما دفعك.
تفيئا	ترجعا.	**رب الدار**	صاحب الدار.
صه	اسم فعل أمر بمعنى (اسكت).	**عقر داره**	قلب داره.
أكرهتموني	أجبرتموني.	**العنيد المتعنت**	المصر على رأيه.
عددتها	حسبتها.	**أحق**	أجدر.
نزوة	مزحة.	**يعدون خلفه**	يجرون وراءه.
قط	أبداً.	**مرتاعاً**	قلقاً.
يتململ	يتقلب.	**يسوقونه**	يقودونه.
التجلد	الصبر.		

الجمال الفني في المسرحية :

الموضوع :

- تعالج المسرحية قضية وجود المحتلين في الوطن العربي, ورفض العرب لهذه السياسة الاستعمارية, وإبراز حق الشعب العربي في التحرر والسيادة.
- لقد استلهم باكثير فكرته في هذه المسرحية من التاريخ والأدب الشعبي العربي, موظفاً القصص الشعبي العربي القديم بإعطائه مضموناً معاصراً, وقد عالج فكرته من خلال جو يحمل طابعاً تاريخياً يتعلق بزمن الحكاية القديمة, وذلك لتحريض الشعب العربي على المقاومة والتحرر.
- بيد أن با كثير لم يعد صياغة التراث كما ورد في كتب الأدب والتاريخ لأنه حينها يكون مؤرخاً, وإنما وظف المادة التراثية بمضمون معاصر, فهو إذن فنان مبدع.

الزمان والمكان :

* الزمان : هو الزمن القديم. * المكان : هو بلاد الحيرة.

ولكن سياق النص يجعلنا نشعر أن الزمان هو زماننا الحاضر, والمكان بيئتنا الحاضرة, وهو ما يسمى بلغة الفن (**عنصر الإسقاط**) فالزمان هو زمن الاحتلال الاستعماري للوطن العربي والمكان هو الوطن العربي المترامي الأطراف.

الشخصيات : تنقسم إلى نوعين :

1- رئيسية : (**جحا**) , (**الحاكم الأجنبي**) , (**حماد**) , (**غانم**) .

2- ثانوية : **الكاتب (عبد القوي), رجال الشرطة, حضور الجلسة, عامة الشعب خارج ساحة القضاء.**

ملحوظة هامة :

تعتبر شخصية (**جحا**) شخصية حقيقية أسطورية, لأنها وجدت في التاريخ العربي القديم في بلاد الحيرة, غير أن الأدباء اتخذوا منها شخصية نمطية خلعوا عليها الكثير من المواقف, سواء كان ذلك من أجل الطرفة أو الرمز أو الإبداع الأدبي على مر العصور .

الرمز في المسرحية :

1- الحاكم : رمز (**للمستعمر الأجنبي**).
2- جحا : رمز (**لإثبات الحق العربي في الحرية والعدالة**).
3- حماد : رمز (**للوطني المستمسك بحقه**).
4- غانم : رمز (**للمستسلم**).
5- حماد / وغانم : رمز للصراع بين الحق والباطل, والصراع بين (**جحا**) و(**الحاكم**) أكثر شمولية منه.
6- عبد القوي : رمز للمغلوب على أمره, فهو (**يطيع الحاكم بدون تفكير**).
7- المسمار : رمز للذريعة التي يلجأ إليها المستعمر لاحتلال البلدان واستعمارها.
8- ذريعة حماد لإبقاء مسماره : رمز للمسمار الأكبر وهو المستعمر.
9- هتاف الجماهير :

يا رب المسمارْ انزع مسمارك !
من دار الأحرارْ إذ ليست دارك !

* **مضمون الهتاف هو** : رمز للرفض الشعبي للوجود الاستعماري وهي تجسيد للهاتف العربي الذي ارتفع منادياً بخروج الاستعمار.

10- عبارة : (دفعني إلى ذلك حبي للسلام): رمز للمهاونة والاستسلام.
11- عبارة : (إن السلام لثمين ولكن أثمن منه العدل والحرية): رمز للحق والعدل بمفهومه الصحيح وليس كما توهم غانم.
12- عبارة : (أي صلح هذا؟ أينزل رب الدار لرب المسمار...): رمز لرفض الاحتلال, وعدم القبول بالاستسلام.
13- عبارة : (كلا لا أنزل عن حقي أبداً): رمز للإصرار والتمسك بالحقوق, وعدم التفريط بها.
14- عبارة : (ويلكم ترون المسمار الصغير, ولا ترون المسمار الكبير...) : رمز للتحريض على الثورة والنضال ضد المستعمر.
15- عبارة: (نعم أنت سوفت الفصل في هذه القضية...): رمز لخوف المستعمر من استيقاظ الشعب المصري وانتباهه إلى المسمار الكبير وهو وجود المستعمر على أرضه.

موقف الكاتب ورؤياه :

- إن الكاتب حين قدم لنا هذا العمل لم يقدمه عرضاً جامداً, ولم يقف فيه موقف المتفرج وإنما أكسبه الحيوية النابعة من حيوية الصراع والحوار... فمضمون

المسرحية يشتمل على موقف الكاتب ورؤياه الذي يتجسد من خلال شخصية (**جحا**) الرافض للوجود الاستعماري في بلادنا.

- فالكاتب يمثل الصوت الرافض للاستعمار كما أنه يمثل الحق العربي وسيف العدالة في وجه المستعمر, وقد عبر عن هذا الموقف من خلال شخصية (**جحا**).

س/ هل شخصية (جحا) شخصية حقيقية أم أسطورية؟ وضح ما تقول. (أجب بنفسك).

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

ماذا تعرف عن حياة باكثير وثقافته ؟

***حياة باكثير** تتمثل في ميلاده خارج وطنه اليمن في إندونيسيا لأبوين يمنيين من مدينة (**سيئون**) في حضرموت اليمن, ثم العودة مع والده إلى موطنه, ثم النشأة في أسرة من أعرق الأسر الحضرمية التي ينتهي نسبها إلى كنده القبيلة العربية المشهورة.

* **وثقافتـه** تتمثل في دراسته اللغة العربية, وتعلم القرآن الكريم ودراسة اللغة الإنجليزية بجامعة فؤاد الأول, ودراسة أمهات الكتب في علوم القرآن والحديث والفقه واللغة والأدب.

ما أهم أعماله الأدبية التي قام بترجمتها ؟

أهم أعماله الأدبية التي قام بترجمتها هي مسرحية (**روميو وجوليت**).

ما الظروف التاريخية (السياسية) التي كتبت فيها هذه المسرحية ؟

ج3/ الظروف التاريخية والسياسية التي كتبت فيها هذه المسرحية هي فترة وجود الاستعمار البريطاني في مصر والوطن العربي.

ما القضية التي تعالجها هذه المسرحية؟ وما العلاقة بينها وبين الظروف السياسية المعاصرة حالياً؟

* القضية التي تعالجها هذه المسرحية هي قضية الرفض للاستعمار, ودعوة الجماهير العربية إلى إعلان المقاومة والكفاح المسلح ضد الاستعمار ومقاومة الاحتلال في كل مكان.

* والعلاقة بينها وبين الظروف السياسية المعاصرة حالياً أنها علاقة تشابهية تشابهاً تاماً.

ما الشخصيات المسرحية التي ظهرت في هذا الفصل؟ وما دور جحا بينهم؟

* **الشخصيات المسرحية التي ظهرت في هذا الفصل هي :**
(الحاكم الأجنبي) ، (عبدالقوي "كاتبه") ، (حماد) ، (غانم) ، (جحا).

* **ودور جحا بينهم :** أنه هو حلقه الوصل الأساسية التي ربطت بين جميع الشخصيات الرئيسية والثانوية, ومن خلالها استطاع الكاتب أن يقدم فكرته ورؤياه للمتلقي.

لم تعمد (جحا) تأجيل الفصل في هذه القضية ؟ وماذا ترتب على ذلك التأجيل ؟

* **تعمد (جحا) تأجيل الفصل في هذه القضية** لكي يتحرى الدقة والعدالة قبل صدور الحكم فيها.

* **وترتب على ذلك التأجيل :** رجوع الحق فعلاً إلى أصحابه.

لم اتهم الحاكم (جحا) بأنه المحرض الحقيقي للجماهير ؟ وفيم كان يحرضهم ؟

* **اتهم الحاكم (جحا) بأنه المحرض الحقيقي للجماهير:** لأنه تعمد تأجيل الفصل في هذه القضية حتى يتحرى العدل فيها, وذلك أمام الجماهير التي كانت ترى الحق واضحاً في القضية وضوحاً بيناً.
* **وكان يحرضهم :** على عدم الخضوع والاستسلام للباطل وقبوله وكأن ذلك إشارة لعدم قبول الاستعمار والاحتلال فيهم.

(مرحباً بالفتنة إذا صينت بها الحقوق) من قائل هذه العبارة ؟ وما مفهوم (الفتنة) هنا ؟

* **قائل هذه العبارة هو:** حـــمـــــــاد.
* **ومفهوم الفتنة هنا** : هو شغل الرأي العام للحد الذي يثير قلقهم ورغبتهم في انتهاء القضية وإرجاع الحق إلى صاحبه, وكل تأجيل فيها يعتبر فتنة تثير الجماهير.

لم تنازل (غانم) عن داره لخصمه ؟ وما رأيك في هذا ؟

* **تنازل (غانم) عن داره لخصمه :** حباً ورغبة منه في السلام.
* **ورأيي في هذا:** هو نفس رأي جحا, الذي علمنا إياه من خلال المسرحية, وهو (إن السلام لثمين ولكن أثمن منه العدل والحرية). فلا يجب الاستسلام والتفريط في الحقوق بحجة السلام.

لماذا اتهم الحاكم قاضي القضاة (جحا) بأنه شيخ المفسدين في الأرض ؟ وما رأيك في ذلك ؟ وما المصير الذي انتهى إليه ؟

* **اتهم الحاكم قاضي القضاة (جحا) بأنه شيخ المفسدين في الأرض:** لأنه أعاد الحق إلى صاحبه (غانم) برغم تنازله عنه من قبل.
* **ورأيي في ذلك :** أن هذا الاتهام غير صحيح لأن جحا كان قاضياً عادلاً تحقق فيه مفهوم العدالة العربية الحقة.
* **والمصير الذي انتهى إليه :** هو أن الحاكم قد فضح أمام الجماهير بعد تيقنها من أنه هو المسمار الكبير الذي يجب أن ينزع من بينهم, وهو رمز للاستعمار.

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

أ - قائل العبارة الآتية : (**حقاً إن السلام لثمين, ولكن أثمن منه العدل والحرية**) هو :
(الحاكم / غانم / **جحا**).

ب - (**ويلكم ,ترون المسمار الصغير ولا ترون المسمار الكبير, هذا صاحبه فيكم.... مروه ينزعه أو فانزعوه بأيديكم**). المقصود من العبارة السابقة التحريض على :
(الهجرة / **الثـــــورة** / الخروج من القاعة).

جـ - يرمز المسمار الكبير إلى :
(الحصار الاقتصادي / الغزو الثقافي / **الوجود الاستعماري**).

MR. Abo Albara'a Mohammad Alosimi